حرف اللام

واستخداماته في القرآن الكريم

دكتور/ نجم الدين إشولا راجي
أستاذ اللغة العربية جامعة إلورن النيجيرية

الكتاب :حرف اللام واستخداماته في القرآن الكريم
المؤلف : دكتور/ نجم الدين إشولا راجي
رقم الإيداع : ٢٠١٠/٢٢٦٣٢
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 - 977 - 493 - 010 - 4

الناشر
شمس للنشر والتوزيع
٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى- المقطم- القاهرة
ت/فاكس: ٥/٠٢٢٧٢٧٠٠٤(٠٠٢)- ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥(٠٠٢)
www.shams-group.net

تصميم الغلاف: محمود ناجيه

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

حرف اللام

واستخداماته في القرآن الكريم

دكتور/ نجم الدين إشولا راجي
أستاذ اللغة العربية جامعة إلورن النيجيرية

الطبعة الأولى – ٢٠٠٧ م – ١٤٢٧ هـ

شمس
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يقع هذا الكتاب ضمن الدراسات اللغوية أو الأسلوبية في القرآن الكريم، وغني عن القول أهمية مثل هذه الموضوعات التي تتصل اتصالًا مباشرًا باللغة العربية من ناحية، ويتصل بكتاب الله المعجز من ناحية أخرى

وقد تناول العلماء قديمًا بكتاباتهم وأبحاثهم قضايا الحروف الهجائية في القرآن الكريم، ومعانيها ودلالاتها، ونحن وإن كنا لا نبلغ حد علوم هؤلاء الفطاحل من العلماء، يكفينا الإقتداء بهم والالتقاء على مائدة القرآن الكريم،وهذا الكتاب عبارة عن دراسات كتبتها لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة إلورن النيجيرية والتي أدرّس فيها منذ سنوات، أرجو أن ينتفع بها طلاب العلم، والله ولي التوفيق..

الدكتور نجم الدين إشولا راجي

أستاذ اللغة العربية جامعة إلورن النيجيرية

أسلوب القرآن الكريم

الأسلوب في اللغة:

يطلق الأسلوب في لغة العرب إطلاقًا مختلفة: فيقال للطريق بين الأشجار، وللفن، وللوجه، وللمذهب، وللشموخ بالأنف، ولعنق الأسد؛ ويقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضًا؛ وأنسب هذه المعاني بالاصطلاح الآتي: هو المعنى الأخير، أو هو الفن أو المذهب، لكن مع التقييد.

الأسلوب في الاصطلاح:

تواضع المتأدبون وعلماء العربية، على أن الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه، أو هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك.

معنى أسلوب القرآن الكريم:

وعلى هذا أسلوب القرآن الكريم هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه، واختيار ألفاظه؛ ولا غرابة أن يكون للقرآن الكريم أسلوب خاص به، فإنه لكل كلام إلهي أو بشري أسلوبه الخاص به. وأساليب المتكلمين

وطرائقهم في عرض كلامهم من شعر أو نثر، تتعدد بتعدد أشخاصهم، بل تتعدد في الشخص الواحد بتعدد الموضوعات التي يتناولها، والفنون التي يعالجها.

الأسلوب غير المفردات والتراكيب:

ونلفت نظرك إلى أن الأسلوب غير المفردات والتراكيب التي يتألف منها الكلام وإنما هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه. وهذا هو السر في أن الأساليب مختلفة باختلاف المتكلمين من ناثرين وناظمين، مع أن المفردات التي يستخدمها الجميع واحدة، والتراكيب في جملتها واحدة، وقواعد صوغ المفردات وتكوين الجمل واحدة. وهذا هو السر أيضًا في أن القرآن لم يخرج عن معهود العرب في لغتهم العربية، من حيث ذوات المفردات والجمع وقوانينها العامة، بل جاء كتابًا عربيًا جاريًا على مألوف العرب من هذه الناحية، فمن حروفهم تألفت كلماته، ومن كلماتهم تألفت تراكيبه، وعلى قواعدهم العامة في صياغة هذه المفردات وتكوين التراكيب جاء تأليفه.

ولكن المعجز والمدهش والمثير لأعجب العجب، أنه مع دخوله على العرب من هذا الباب الذي عهدوه، ومع مجيئه بهذه المفردات والتراكيب التي توافروا على معرفتها، وتنافسوا في حلبتها، وبلغوا الشأو الأعلى فيها، نقول: إن القرآن مع ذلك كله وبرغم ذلك كله، قد أعجزهم بأسلوبه الفذ، ومذهبه الكلامي المعجز، ولو دخل عليهم من غير هذا الباب الذي يعرفونه، لأمكن أن يلتمس لهم عذرًا أو شبه عذر، وأن يسلم لهم طعن أو شبه طعن.

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) "فصلت: ٤٤"

ولهذا المعنى وصف الله كتابه بالعروبة في غير آية؛ فقال جل ذكره في سورة يوسف "الآية:٢": (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). وقال في سورة الزخرف "الآية: ٣": (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). وقال في سورة الزمر "الآية: ٢٨": (قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

بيان ذلك في اللغة العربية:

بيان ذلك في لغتنا المحبوبة العربية: أن مفرداتها متآلف في حروفه ومتنافر، ووضح مستأنسي، وخضي غريب، ودقيق خفيف على الأسماع، وثقيل كريه تمجه الأسماع، وموافق لقياس اللغة ومخالف له. ثم من هذه المفردات عام وخاص. ومطلق ومقيد، ومجمل ومبين، ومعرف ومنكر، وظاهر ومضمر، وحقيقة ومجان.

وكذلك التراكيب العربية: منها ما هو حقيقة ومجان، ومنها متآلف الكلمات ومتنافرها، وواضح المعاني ومعقدها، وموافق للقياس اللغوي والخارج عليه، ومنها الاسمية والفعلية، والخبرية الإنشائية، ومنها القي والإثبات، والإيجاز والإطناب، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل، إلى غير ذلك مما هو مفصل في علوم اللغة وكتبها.

ثم إن ما يؤيده معهود اللغة من المتنوعات المذكورة وما أشبهها، هو المسلك العلم الذي يقذ منه المتكلون إلى أغراضهم ومقاصدهم؛ ولكن ليس شيء من هذه المتنوعات بالذي يحسن استماله إطلاقا، ولا شيء منها بالذي يسوء استعماله إطلاقا؛ أي في كافة الأحوال وجميع المقامات؛ بل

لكل مقام مقال، فما يجمل في موطن قد يقبح في موطن أخر، وما يجب في مقام قد يمتنع في مقام أخر؛ ولولا هذا لكان الوصول إلى الطرف الأعلى من البلاغة هينا، ولأصبح كلام الناس لونا واحدا وطعما واحدا. ولكن الأمر يرجع إلى حسن الاختيار من هذه المتنوعات بحسن ما يناسب الأحوال والمقامات؛ فخطاب الأذكياء غير خطاب الأغبياء، وموضوع العقائد التي يتحمس لها الناس غير موضوع القصص، وميدان الجدل الصاخب غير مجلس التعليم الهادي، ولغة الوعد والتبشير غير لغة الوعيد والإنذار؛ إلى غير ذلك، مما يجعل اختيار المناسبات عسير ضرورة أن الإحاطة بجميع أحوال المخاطبين قد تكون متعسرة أو متعذرة، ومما يجعل اللفظ الواحد في موضع من الواضع كأنه نجمة وضاءة لامعة، وفي موضع آخر كأنه نكتة سوداء مظلمة.

ولعلمائنا - أكرمهم الله - أذواق مختلفة في استنباط الفروق الدقيقة بين استعمال حرف أو كلمة، مكان حرف أو كلمة.

ومن السابقين في حلبة هذا الاستنباط الخطيب الإسكافي المتوفى سنة ٤١٢هـ في كتابه "درة التنزيل وغرة التأويل" وهاك مثالا منه يفيدنا فيها نحن فيه، إن يتحدث عن سر التعبير بالفاء في لفظ "كلوا" من قوله سبحانه في سورة البقرة "الآية: ٥٨" (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ) وعن سرّ التعبير بالواو لا بالفاء في لفظة "كلوا" أيضا لكن من قوله سبحانه في سورة الأعراف "الآية:١٦١" "وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ) مع أن القصة واحدة، ومدخول الحرف واحد... قال رحمه الله:

"الأصل أن كل فعل عطف عليه ما تعلق به تعلق الجواب بالابتداء وكان الأول مع الثاني بمعنى الشرط والجزاء، فالأصل فيه عطف الثاني على الأول بالفاء؛ ومنه وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية فقلوا: "فإن وجود الأكل متعلق بالدخول، والدخول موصل إلى الأكل، فالأكل وجوده معلق بوجوده بخلاق (وإذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا) لأن السكني مقام مع طول لبث، والأكل لا يختص وجوده بوجوده؛ لأن من يدخل بستانا قد يأكل منه مجتاز، فلما لم يتعلق الثاني بالأول تقلق الجواب بالابتداء، وجب العطف بالواو دون الفاء"

والعرب إذا أرادوا تقليل مدّة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا، وربّما كرّروا فقالوا كلا، ولا؛ ومن ذلك قول ذي الرمّة:

أصاب خصاصة فبدا كليلا ** كلا، وانغلّ سائره انغلا لا

وقال آخر: * يكون نزول القوم فيها كلا ولا *

لات:

أبو زيد في قوله U: "ولات حين مناص" قال: التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها؛ وأنشد:

طلبوا صلحنا ولات أوان ** فأجبنا أن ليس حين بقاء

قال والأصل فيها "لا"، والمعنى فيها "ليس"، والعرب تقول ما أستطيع وما أسطيع، ويقولون ثمت في موضع ثم، ودبت في موضع ربّ، و"يا ويلتنا" و"يا ويلنا" وذكر أبوا لهيثم عن نصر الرازي أنه قال في قولهم لات هنا،

أي ليس حين ذلك، وإنما هو لا هناّ، فأنث لا فقيل لات ثم أضيف فتحوّلــت الهاء تاء، كمّا أنثوا ربّ ربّة وثمّ ثمّت، قال : وهذا قول الكسائي.

وقال الفراء: معنى (ولات حين مناص) أن ليس يحين فرار، وتنصب بهــا لأنها في معنى ليس؛ وأنشد:

* تذكر حبّ ليلى لات حينا *

قال ومن العرب من يخفض بـــ "لات"، وأنشد:

*طلبوا صلنا ولات أوان *

قال شمر:

أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريّين أن أصل هذه التاء التي في لات هاء، وصلت بلا فقالوا لات لغير معنى حادث، كما زادوا في ثم و تمة ولزمت، فلما وصلوها جعلوها تاء

حـرف اللام

لا : تكون نافية، وهي على خمسة أوجه: عاملة عمل إن، وعمـل لـيس، ولا تعمل إلا في النكرات، كقوله:

من صد عن نيرانها ** فأنا ابن قيس لا براح

وتكون عاطفة بشرط أن يتقدمها إثبات: كـ"جاء زيد لا عمرو"، أو أمـر: كالضرب زيدا لا عمرا، وأن يتغاير متعاطفاها، فلا يجوز: جاءني رجـل لا زيد، لأنه يصدق على زيد اسم الرجل، وتكون جوابا مناقضا لنعم، وتحذف الجمل بعدها كثيرا، وتعرض بين الخافض والمخفوض، نحو: جئـت بـلا زاد، وغضبت من لا شيء، وتكون موضوعة لطلـب التـرك، وتخـتص بالدخول على المضارع، وتقتضي جزمه واسـتقباله: (لا تتخـذوا عـدوي وعدوكم أولياء) "الممتحنة:١". وتكون زائدة: (مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَـلُّوا) "طه:٩٢". (مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) "الأعراف: ١٢". (لِئَلا يَعْلَمَ أَهْـلُ الْكِتَـابِ) "الحديد:٢٩".

بـاب اللام

لا التي تكون للتبرئة : النحويون يجعلون لها وجوهًا في نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينوّن وما لا ينوّن، والاختيار عند جميعهم أن ينصب ما لا تعاد فيه كقوله عزّ وجلّ: (الم .ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ) أجمع القرّاء على نصبه.

وقال ابن برنج: لا صلاة لا ركوع فيها، جاء بالتبرئة مرّتين، وإذا أعدت لا كقوله "لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة" فأنت بالخيار، إن شئت نصبت بلا تنوين، وإن شئت رفعت ونوّنت، وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم.

وقال الليث : قول هذه لا، مكتوبة فتمدّها لتتمّ الكلمة اسما، ولو صغرت لقلت هذه لويّة مكتوبة إذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة. وحكي تغلب: لوّيت لا، حسنة عملتها، ومذّ لا لأنه قد صيّرها اسما، والاسم لا يكون على حرفين وضعا، واختار الألف من بين حروف المدّ واللين لمكان الفتحة، قال: وإذا نسبت إليها قلت لووي. وقصيدة لوويّة: قافيتها لا.

وأما قول الله U : (فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) فلا بمعنى فلم، كأنه قال فلم يقتحم العقبة، ومثله: (فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى) إلا أن لا بهذا المعنى إذا كررت أسوغ وأفصح منها إذا لم تكرر.

وقد قال الشاعر:

إن تغفر اللّهمّ تغفر جمّا ** وأي عبد لك لا ألمّا.

وقال بعضهم في قوله عزّ وجلّ (فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) معناها فما، وقيل: فهلاّ، وقال الزجاج: المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدّق ولا صلّى ولم يذكر لا ههنا إلا مرّة واحدة، وقلّما تتكلم العرب في مثل هذا المكان إلا بلا مرّتين أو أكثر، لا تكاد تقول لا جئتني تريد ما جئتني ولا زرتني صلح، والمعنى في فلا اقتحم موجود لأن لا ثابتة كلّها ففي الكلام، لأن قوله عزّ وجل: "ثم كان من الذين آمنوا" يدلّ على معنى فـ لا اقتحم و لا آمن، قال: ونحو ذلك قال الفراء، قال الليث: وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا؛ وأنشد:

فقام يذود الناس عنها بسيفه ** وقال ألا لا من سبيل إلى هند.

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقال: ألا لا؛ جعل ألا تنبيها ولا نفيا. وقال لليث في لي هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الإضافة.

وأمّا قول الكميت:

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم ** لدى حين أن كانوا، إلى النوم، أفقرا

فيقول: كان نومهم في القلّة كقول القائل لا وذا.

وعلى هذا نرى لا بد مما ليس منه البد يلزمنا أن نأخذ من الأعمال قام بما علماء اللغة العربية وخاصة الذين درسوا أسالب القرآن دراسة تعيينًا من القرآن. نكتفي بالقرآن ولا نتجوز إلى الأحاديث وبه نستعين.

دراسة اللام في القرآن الكريم

١- في البرهان: ٤:٣٣٩ "اللام، للملك الحقيقي، كقوله تعالى: (إن الأرض لله) "الأعراف: ١٢٨" (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض) "البقرة: ١٠٧" (ولله جنود السموات والأرض) "الفتح: ٤". والتمليك نحو: وهبت لزيد دينارا، ومنه: (ووهبنا لهم من رحمتنا) "مريم: ٥٠".

٢- (ولله ما في السماوات وما في الأرض) "البقرة: ٢٨٤".

اللام للملك، البحر ٢: ٣٥٩.

٣- (له ما في السماوات وما في الأرض) "البقرة: ٢٥٥".

اللام للملك، وبعضهم يستغنى بالاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين. المغني ١: ١٧٦

٤- (إنما الصدقات للفقراء) "التوبة: ٦٠".

اللام للملك أو للاختصاص، البحر: ٥٨٥

٥- (ولسليمان الريح عاصفة) "الأنبياء: ٨١".

جاء باللام حين ذكر تسخير الريح لسليمان، وحين ذكر تسخير الجبال جاء بلفظ (مع) وذلك أنه لما اشتركا في التسبيح ناسب ذكر (مع) الدالة على الاصطحاب.

ولما كانت الريح مستخدمة لسليمان أضيفت إليه بلام التمليك، لأنها في طاعته وتحت أمره، البحر ٦:٣٣٢.

(انظر) حديث لام الملك في كتاب اللامات للزجاجي ٤٧-٥٠.

اللام للاختصاص

١- في البرهان ٤: ٣٣٩-٣٤٠: "الاختصاص" ومعناه أنها تدل على أن بين الأول والثاني نسبة باعتبار ما دل عليه متعلق نحو هذا صديق لزيد وأخ له، ومنه: الجنة للمؤمنين وللتخصيص ومنه: "إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي" (الأحزاب: ٥٠).

وللاستحقاق كقوله تعالى: "ويل للمطففين" ، "لهم اللعنة ولهم سوء الدار" (الرعد: ٢٥).

والفرق بينة وبين الملك أن الملك لما حصل وثبت، وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو في حكم الحاصل من حيث ما قد استحق. قال الراغب:

والولاية، كقوله تعالى: "لله الأمر من قبل ومن بعد" (الروم: ٤).

ويجوز أن تجتمع هذه الثلاثة كقولك: الحمد لله لأنه يستحق الحمد ووليه والخصوص به.

والفرق بينه وبين الملك أن الملك لما حصل وثبت، وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو في حكم الحاصل من حيث ما قد استحق قال الراغب.

٢- "وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن" (البقرة: ٢٣٣)

اللام لشبه التمليك كقوله" "وجعل لكم من أزواجكم" البحر ٢: ٢١٤

٣- "فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه" (الأعراف: ١٣١).
اللام للاستحقاق كما تقول: الجل للفرس، البحر ٤: ٣٧٠.

٤- "جعل لكم من أنفسكم أزواجا" (النحل: ٧٢).
لشبه التمليك، المغني ١: ١٧٦.

٥- "ولما جاء موسى لميقاتنا" (الأعراف: ١٤٣).
اللام للاختصاص، البحر ٤: ٣٨١.

٦- "إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا" (الإسراء: ١٠٧)
في الكشاف ٢: ٣٧٨: "فإن قلت: حرف الاستعلاء ظاهر المعنى إذا قلت: خرّ على وجهه وعلى ذقنه، فما معنى اللام في خر لذقنه ولوجهه؟ قلت: معناه: جعل ذقنه ووجهه للخرور واختصه به لأن اللام للاختصاص" البحر ٦: ٨٨، العكبري ٢: ٥١.

٧- "ولهم مقامع من حديد" (الحج: ٢١).
اللام للاستحقاق وقيل: بمعنى (على) كقوله "ولهم اللعنة" أي عليهم البحر ٦: ٣٦٠، الجمل ٣: ١٦١.

٨- "الحمد لله رب العالمين" (الفاتحة: ١).
اللام للاستحقاق، وهي الواقعة بين معنى وذات نحو: الحمد لله، والعزة لله، والملك لله، ونحو "ويل للمطففين" و"لهم في الدنيا خزي" (البقرة: ١١٤)
البحر ١: ١٨- ١٩، المغني ١: ١٥- ١٧٦.
(انظر حديث لام الاستحقاق في كتاب اللامات ٥١- ٥٢).

لام العلة

١ - في البرهان ٤:٣٤٠ "وللتعليل، وهي التي يصلح موضعها من أجل كقوله تعالى: "وإنه لحب الخير لشديد" أي من أجل حب الخير.
وقوله: "لإيلاف قريش"
٢ - "وإذ استسقى موسى لقومه" (البقرة: ٦٠)
أي لأجل قومه، البحر ١: ٢٢٦.
٣ - "أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض" (البقرة: ٢٦٧)
"لكم" متعلق بأخرجنا، واللام للتعليل، الجمل ١: ٢٢٣.
٤ - "أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا" (آل عمران: ٤٩)
اللام للتعليل، البحر ٢: ٤٦٦.
٥ - "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة" (آل عمران: ٩٦)
للتعليل، البحر ٣: ٦.
٦ - "سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين" (المائدة: ٤١)
"لقوم" متعلق بسماعون، أي لأجل قوم، ويجوز أن يتعلق بالكذب لأن "سماعون" الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين. العكبري ١: ١٢٠

٧- "قالت أخراهم لأولاهم" (الأعراف: ٣٨)

اللام للسبب أي لأجل أولاهم، البحر ٤: ٢٩٦، الجمل ٢: ١٣٨.

٨- "وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين" (فصلت: ١٠)

(للسائلين) متعلق بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر للسائلين، أو يقدر أي: قدر فيها أقواتها لأجل الطالبين المحتاجين، البحر ٧: ٤٨٦.

٩- "قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين" (الأحقاف: ٧)

اللام للعلة، البحر ٨: ٥٦.

١٠- "وإنه على ذلك لشهيد" (العاديات: ٨)

الفراء: نظم الآية وإنه لشديد الحب للخير، فلما تقدم الحب قال: لشديد، وحذف من آخره ذكر الحب.

وقال غيره: اللام للعلة، أي وإنه لأجل حب المال لبخيل، والبحر ٨: ٥٠٥.

١١- "لإيلاف قريش" (قريش: ١)

اللام للتعليل وتتعلق بـ"فليعبدوا" المغني ١: ١٧٦

١٢- "وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا" (السجدة: ٢٤)

قرأ حمزة والكسائي (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم، فاللام للتعليل، المغني ١: ١٧٦.

١٣- "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا" (البقرة: ٢٩)

اللام للسبب وقيل: للتمليك أو الاختصاص، البحر ١: ١٣٢.

١٤- "إني نذرت لك ما في بطني محررا" (آل عمران: ٣٥)

لام السبب أي لخدمة بيتك أو الاحتباس على طاعتك، البحر ٢: ٤٣٧.

١٥ - "ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" (البقرة: ٣٠)

اللام زائدة، أو للعلة، أو معدية للفعل، أو بيانية كما في "سقيا لك" البحر ١: ١٤٣.

١٦ - "أفتطمعون أن يؤمنوا لكم" (البقرة: ٧٥)

اللام للعلة أو للسبب أو بمعنى الباء، البحر ١: ٢٧٢.

١٧ - "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا" (البقرة: ١٢٥)

"للناس" متعلق بجمل واللام للتعليل، أو صفة، البحر ١: ٣٨٠.

١٨ - "ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم" (البقرة: ٢٢٤)

"لأيمانكم" متعلق بالفعل وللام للتعليل أي لأجل أيمانكم أو بعرضة وللام للتقوية، البحر ٢: ١٧٧.

١٩ - "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة" (البقرة: ٢٣٣)

اللام تتعلق بيرضعن، وهي للتعليل أو هي للتبيين فتتعلق بمحذوف كما في "سقيا لك" البحر ٢: ٢١٢، العكبري ١: ٥٤.

٢٠ - "ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان" (آل عمران: ١٩٣)

يعدي: (نادى، دعا، ندب، هدى) باللام وبإلى وقيل اللام بمعنى (إلى) وقيل للعلة وقيل: بمعنى الباء، البحر ٣: ١٤١

٢١ - "ولا تكن للخائنين خصيما" (النساء: ١٠٥)

اللام على بابها أي لأجل الخائنين وقيل: بمعنى (عن) العكبري ١: ١٠٨.

٢٢ - "لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا" (يوسف: ٥)

اللام للتعليل أو صفة تقدمت فتعرب حالا، العكبري ٢: ٢٦.

٢٣ - "وفيكم سماعون لهم" (التوبة: ٤٧)

أي يسمعون حديثكم فينقونه إليهم أو يسمعون للمنافقين اللام على الأول للتعليل وعلى الثاني لام التقوية، البحر ٥: ٥٠.

٢٤ - "إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار" (إبراهيم: ٤٢)

أي لأجل يوم، وقيل: بمعنى (إلى) العكبري ٢: ٣٧، الجمل ٢: ٥٢٤.

٢٥ - "أقم الصلاة لدلوك الشمس" (الإسراء: ٧٨)

اللام بمعنى (بعد) وقال الواحدي: هي للسبب

البحر ٦: ٨٠، الجمل ٢: ٦٣.

٢٦ - "ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا" (الإسراء: ٩٣)

اللام للتعليل، أو بمعنى الباء، الجمل ٢: ٦٤٣.

٢٧ - "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة" (الأنبياء: ٤٧)

الزمخشري: اللام مثليها في: جئت لخمس خلون من الشهر.

وقال الكوفيون وابن قتيبة وابن مالك: بمعنى (في) كقوله: "لا يجليها لوقتها إلا هو" وقيل: للتعليل، البحر ٦: ٣١٦، العكبري ٢: ٧٠.

٢٨ - "وعلمناه صنعة لبوس لكم" (الأنبياء: ٨٠)

اللام للتعليل متعلق بعلمناه أو صفة، البحر ٦: ٣٣٢.

٢٩ - "وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت" (الحج: ٢٦)

اللام زائدة أو مفعول الفعل محذوف أي للناس، واللام للعلة أي لأجل إبراهيم كرامة له، البحر ٦: ٣٦٣، العكبري ٣: ٧٥، الجمل ٣: ١٦٤.

٣٠ - "ولا مستأنسين لحديث" (الأحزاب: ٥٣)

اللام للعلة أو للتقوية، البحر ٧: ٢٤٧.

٣١- "فلذلك فادع واستقم" (الشورى: ١٥)
(دعا) يتعدى باللام أو اللام للعلة، البحر ٧: ٥١٣.
٣٢- "سبح لله ما في السماوات والأرض" (الحديد: ١)
اللام بمنزلتها في (نصحت لزيد) يقال: سبح الله كما يقال: نصحت زيدا، فجيء باللام للتقوية أو هي لام التعليل أي لوجهه خالصا، البحر ٧: ٢١٧.
٣٣- "سأل سائل بعذاب واقع (١) للكافرين ليس له دافع" (المعارج: ١، ٢)
"الكافرين" متعلق بواقع واللام للعلة أو أن اللام بمعنى (على) ويؤيده قراءة (على الكافرين) أو صفة، البحر ٨: ٣٣٢- ٣٣٣، العكبري ٢: ١٤٢

لام التبليغ

لام التبليغ، هي الجارة لاسم السامع لقول ما في معناه: نحـــو: قلـــت لـــه وأذنت له، وفسرت له، المغني ١: ١٨٧.

١ - "وإذ قال ربك للملائكة" (البقرة: ٣٠)

اللام للتبليغ، البحر ١: ١٣٩.

٢ - "ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض"

اللام للتبليغ، البحر ١: ١٥١

٣ - "وإذ قال موسى لقومه" (البقرة: ٥٤)

اللام للتبليغ، البحر ١: ٢٠٥

٤ - "كذلك يبين الله لكم الآيات" (البقرة: ٢١٩)

اللام للتبليغ، البحر ٣: ١٥٩ - ١٦٠

٥ - "ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون" (البقرة: ٢٢١)

اللام للتبليغ، البحر ٢: ١٦٦

٦ - "ولا يحل لهن أن يكتمن" (البقرة: ٢٢٨)

اللام للتبليغ، البحر ٢: ١٨٧

٧- "فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره" (البقرة: ٢٣٠)
اللام للتبليغ (من) لابتداء الغاية، و(حتى) للتعليل، البحر ٢: ٢٠٤.
٨- "إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا" (البقرة: ٢٤٦)
"لنبي" اللام للتبليغ، متعلق يقالوا "لهم" صفة تقدمت. الجمل ١: ٢٠٠.
٩- "ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا" (النساء:٥١)
اللام للتبليغ متعلق بيقولون، البحر ٢: ٢٧٠.
١٠- "ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا" (النساء: ٩٤)
اللام للتبليغ، الجمل ١: ٤١٤
١١- "قالت أخراهم لأولاهم" (الأعراف: ٣٨)
اللام للتبليغ لأن الخطاب مع أخراهم.
البحر ٤: ٢٩٦، الجمل ١: ١٣٨.
١٢- "حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت" (الأعراف: ٥٧)
اللام عندي لام التبليغ، كقولك، قلت لك، وقال الزمخشري بلام العلة.
البحر٤: ٣١٧، العكبري ١: ١٥٤، الجمل ٢: ١٤٩.
١٣- "قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا" (الأعراف: ٧٥)
اللام للتبليغ، البحر٤: ٣٣٠، الجمل ٢: ١٥٧
١٤- "قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم" (الأنفال: ٣٨)
اللام للتبليغ، البحر ٤: ٤٩٤.
١٥- "واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه" (يونس: ٧١)
اللام للتبليغ، البحر٣: ٣٥٧.
١٦- "وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته" (يوسف: ٢١)
اللام للتبليغ، البحر ٥: ٢٩٢

١٧ - "إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون" (النحل: ٤٠)
اللام في "لشيء" وفي "له" لتبليغ كقولك: قلت لزيد قم، وقال الزجاج: هي لام السبب، البحر٥: ٤٩١، الجمل ٢: ٥٦٣.

١٨ - "قال الذين كفروا للذين آمنوا" (مريم: ٧٣)
اللام للتبليغ، البحر٣: ٧٥.

١٩ - "وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه" (الأحقاف: ١١)
اللام للتبليغ، البحر ٨: ٥٩، الجمل ٤: ١٢٤.

٢٠ - "يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا" (الحديد: ١٣)
اللام للتبليغ، الجمل ٤: ٢٨٣

٢١ - "يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم" (البقرة: ٥٤)
اللام للتبليغ، البحر ٨: ٢٤٨.

لام الصيرورة

١ - "ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس" (الأعراف: ١٧٩)

اللام للصيرورة عند من أثبت لها هذا المعنى، أو لما كان مآلهم إليها جعل ذلك سببا على جهة المجاز. البحر ٤: ٤٢٦، العكبري ١٦٠١، الجمل ٢: ٢٠٩.

٢ - "ولذلك خلقهم" (هود: ١١٩)

اللام للصيرورة، أي خلقهم ليصير أمرهم إلى الاختلاف ولا يتعارض هذا مع قوله "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" لأن معنى هذا الأمر بالعبادة. البحر ٥: ٢٧٣.

اللام بمعنى (إلى)

١ - في الرهان ٤: ٣٤٠- ٣٤١: "وبمعنى (إلى) كقوله: "وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى" (الرعد: ٢) بدليل قوله: "ويؤخركم إلى أجل مسمى" (إبراهيم: ١٠) وقوله: "ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه" (الأنعام: ٢٨) "الحمد لله الذي هدانا لهذا" (الأعراف: ٤٣) "ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان" (آل عمران: ١٩٣) وقوله: "بأن ربك أوحي لها" (الزلزلة: ٥) بدليل "وأوحى ربك إلى النحل" (النحل: ٦٨) انظر المغني ١: ١٧ تأويل مشكل القرآن: ٤٢٩، المخصص ١٤: ٦٨.

٢ - "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض" (الأنعام: ٧٩)
اللام بمعنى (إلى) الرضى ٢: ٣٠٦

٣ - "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له" (الأعراف: ٢٠٤)
اللام للتبليغ، أو زائدة أو بمعنى (إلى) العكبري ١: ١٦١، الجمل ٢: ٢١٩

٤ - "استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم" (الأنفال: ٢٤)
"لما" يتعلق بالفعل "دعاكم" وقيل: اللام بمعنى (إلى) ويتعلق باستجيبوا وجاز ذلك لاختلاف معنى الحرفين، البحر ٤: ٤٨١.

٥ - "إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار" (إبراهيم: ٤٢)

أي لأجل يوم، وقيل: هي بمعنى (إلى) العكبري ٢: ٣٧، الجمل ٢: ٥٢٤

٦- "إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فل" (الإسراء: ٧)

اللام بمعنى (إلى) وقيل: بمعنى (على) البحر ٦: ١٠، العكبري ٢: ٤٧، الجمل ٢: ٦٠٨

٧- "ثم يعودون لما قالوا" (المجادلة: ٣)

اللام تتعلق بيعودون، وقيل بمعنى (في) أو (إلى) العكبري ٢: ١٣٦.

اللام بمعنى (على)

١ - "إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها" (الإسراء: ٧)
أي فعليها، لأن السيئة على الإنسان لا له، بدليل قوله تعالى: "فعلي إجرامي" (هود: ٣٥) وقوله: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها" (فصلت: ٤٦).
البرهان ٤: ٣٤١، البحر ٦: ١٠، العكبري ٢: ٤٧، الجمل ٢: ٦٠٨، المغني ١: ١٧٧ - ١٧٨.

٢ - "سأل سائل بعذاب واقع (١) للكافرين ليس له دافع" (المعارج: ١، ٢)
اللام للعلة، وقيل: بمعنى (على) ويؤيده قراءة (على الكافرين). البحر ٨: ٣٣٢ - ٣٣٣، العكبري ٢: ١٤٢

٣ - "يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا" (المائدة: ٤٤)
قيل: اللام بمعنى (على) البحر ٣: ٤٩١.

٤ - "إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا" (الإسراء: ١٠٧)
قيل: اللام بمعنى (على) البحر ٦: ٨٨ - ٨٩، الرضى ٢: ٣٠٦، العكبري ٢: ٥١، البرهان ٤: ٣٤١، المغني ١: ١٧٧

٥ - "وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا" (الكهف ١٠٠)
قيل: اللام بمعنى (على) البحر ٦: ١٦٥

٦- "ولهم مقامع من حديد" (الحج: ٢١)
اللام للاستحقاق، وقيل بمعنى (على) كقول: "ولهم اللعنة" أي وعليهم
البحر ٦: ٣٦٠، الجمل ٣: ٣٦١.
٧- "وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما" (يونس: ١٢)
موافقة (على) في الاستعلاء، المغني ١: ١٧٧، هي على بابها عند
البصريين، البحر ٥: ١٢٩.
٨- "فلما أسلما وتله للجبين" (الصافات: ١٠٣)
موافقة (على) في الاستعلاء المغني ١: ١٧٧، الرضي ٢: ٣٠٦.
٩- "أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار" (الرعد: ٢٥)
بمعنى (على) الرهان ٤: ٣٤١
١٠- "ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض" (حجرات: ٢)
اللام مكان (على) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٧.

اللام بمعنى (في)

١ - "ربنا إنك جامع الناس ليوم" (آل عمران: ٩)
اللام بمعنى (في) الرضي ٢: ٣٠٦، البحر ٢: ٣٨٧.
٢ - "ولا أقول للذين تزدري أعينكم" (هود: ٣١)
بمعنى (في) الجمل ٢: ٣٨٧.
٣ - "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة" (الأنبياء: ٤٧)
الزمخشري: اللام مثلها في: جئت لخمس خلون من الشهر.
وقال الكوفيون: اللام بمعنى (في)، وافقهم ابن قتيبة وابن مالك. البحر ٦: ٣١٦، العكبري ٢: ٧٠، المغني ١: ١٧٨، البرهان ٤: ٣٤١.
٤ - "ثم يعودون لما قالوا" (المجادلة: ٣)
اللام تتعلق بيعودون، وقيل بمعنى (في) أو (إلى) العكبري ٢: ١٣٦.
٥ - "لا يجليها لوقتها إلا هو" (الأعراف: ١٨٧)
بمعنى (في) المغني ١: ١٧٨، البرهان ٤: ٣٤٢
٦ - "يا ليتني قدمت لحياتي" (الفجر: ٢٤)
بمعنى (في) المغني ١: ١٧٨، البرهان ٤: ٣٤١

اللام بمعنى الباء

١ - "أفتطمعون أن يؤمنوا لكم" (البقرة: ٧٥)

اللام للعلة، أو بمعنى الباء، البحر ١: ٢٧٢

٢ - "ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان" (آل عمران: ١٩٣)

قيل: اللام بمعنى الباء، البحر ٣: ١٤١.

٣ - "ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه" (الإسراء: ٩٣)

اللام للتعليل، أو بمعنى الباء الجمل ٢: ٦٤٣.

٤ - "لسعيها راضية" (الغاشية: ٩)

اللام بمعنى الباء متعلقة براضية، الجمل ٤: ٥١٧.

٥ - "وما أمروا إلا ليعبدوا الله" (البينة: ٥)

اللام أن تكون اللام بمعنى الباء، الجمل ٤: ٤٦١.

اللام بمعنى (بعد)

١ - "أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل" (الإسراء: ٧٨)
اللام بمعنى (بعد) البحر ٦: ٧٠، المغني ١: ١٧٨، البرهان ٤: ٢٤٢، الجمل ٢: ٦٣٣.

اللام بمعنى (عند)

١- "هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر" (الحشر: ٢)
المعنى: عند أول الحشر، البحر ٨: ٢٤٢ الجمل ٤: ٣٠٤.
٢ - "بل كذبوا بالحق لما جاءهم" (ق: ٥)
قرئ (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم، اللام بمعنى (عند) المغني ١: ١٧٨.

اللام بمعنى (عن)

١ - "وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه" (الأحقاف: ١١)

قال ابن الحاجب بمعنى (عن) المغني ١: ١٧٨.

وليس المعنى خطابهم بذلك وإلا لقيل: سبقتمونا، البرهان ٤: ٣٤٢.

٢ - "ولا تكن للخائنين خصيما" (النساء: ١٠٥)

أي لأجل الخائنين، وقيل اللام بمعنى (عن) العكبري ١: ١٠٨

احتمال اللام للزيادة

١ - "ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" (البقرة: ٣٠)
اللام زائدة، أو للعلة، أو معدية للفعل، أو بيانية، كما في سقيا لك، البحر ١: ١٤٣.

٢ - "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له" (الأعراف: ٢٠٤)
اللام للتعليل، أو زائدة، أو بمعنى (إلى) العكبري ١: ١٦١، الجمل ٢: ٢١٩

٣ - "قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور" (يونس: ٥٧)
اللام زائدة في المفعول، أو صفة، الجمل ٢: ٣٥١.

٤ - "وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا" (يونس: ٨٧)
اللام زائدة، أو حال من البيوت، العكبري ٢: ١٧.

٥ - "قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا" (يوسف: ٥)
(كيدا) مفعول به، فاللام للتعليل، أو صفة تقدمت، وإن أعرب (كيدا) مفعولا مطلقا فاللام زائدة، العكبري ٢: ٢٦.

٦ - "وكذلك مكنا ليوسف في الأرض" (يوسف: ٥٦)
اللام في (ليوسف) زائدة، ويجوز أن يكون المفعول محذوفا، أي الأمور فلا تكون اللام زائدة، العكبري ٢: ٢٩، الجمل ٢: ٤٥٦.

٧- "وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت" (الحج: ٢٦)

قيل: اللام زائدة، وقيل: مفعول (بوأنا) محذوف، التقدير: بوأنا الناس واللام للعلة أي لأجل إبراهيم، البحر ٦: ٣٦٣، العكبري ٢: ٧٥، الجمل ٣: ١٦٤.

٨- "هيهات هيهات لما توعدون" (المؤمنون: ٣٦)

(لما) اللام زائدة، و (ما) فاعل، وقيل: الفاعل ضمير مستتر راجع إلى البعث، أو الإخراج فاللام للتبيين، المغني ١: ١٨٥.

٩- "قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون" (النمل: ٧٢)

في المقتضب ٢: ٣٧: "وقال بعض المفسرين في قوله: "قل عسى أن يكون ردف لكم" معناه (ردفكم)"

وفي البحر ٧: ٩٥: أصل (ردف) التعدي بمعنى تبع ولحق، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللازم، ولذلك فسره ابن عباس وغيره بأزف وقرب، لما كان يجيء بعد الشيء قريبا منه ضمنه معناه، أو مزيد اللام في مفوله التأكيد وصول الفعل إليه".

العكبرى ٢: ٩١، ابن يعيش ٨: ٢٥، المغني ١: ١٧٩ (انظر اللامات ١٦١، ١٦٢)

اللام للتقوية

١ - "وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم" (البقرة: ٤١)

اللام للتقوية، البحر ١: ١٧٧.

٢ - "نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه" (آل عمران: ٣)

اللام للتقوية، البحر ٢: ٣٧٨

في المغني ١: ١٨٠ "ومنها اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف، إما بتأخره، نحو: "هدى للذين هم لربهم يرهبون" (الأعراف: ١٥٤)، "إن كنتم للرءيا تعبرون" (يوسف: ٤٣). أو بكونه فرعا في العمل، نحو: "مصدقا لما معهم" (البقرة: ٩١) "فعال لما يريد" (هود: ١٠٧) "نزاعة للشوي" (المعارج: ١٦) ومنه: "إن هذا عدو لك ولزوجك" (طه: ١١٧) واجتمع التأخير والفرعية في: "وكنا لحكمهم شاهدين" (الأنبياء: ٧٨).

٣ - "ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم" (البقرة: ٢٢٤)

اللام متعلقة بعرضة، فتكون كالمقوية للتعدي، أو متعلقة بقوله: (ولا تجعلوا) فتكون اللام للتعليل، البحر ٢: ١٧٧.

٤ - "وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون" (الأعراف: ١٥٤)

اللام في (لربهم) مقوية للفعل المتأخر، وقال الكوفيون: هي زائدة.

وقال الأخفش: هي لام المفعول لأجله، وقال المبرد: هي متعلقة بمصدر محذوف، التقدير: الذين هم رهبتهم لربهم، وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله. البحر ٤: ٣٩٨، العكبري ١: ١٥٨، الجمل ٢: ١٩٢، المغني ١: ١٨٠

٥- "وفيكم سماعون لهم" (التوبة: ٤٧)

أي يسمعون حديثكم، فينقلون إليهم، أو فيكم قوم يستمعون للمنافقين فاللام في القول الأول للتعليل، وفي الثاني لام التقوية، البحر ٥: ٥٠.

٦- "ولا مستأنسين لحديث" (الأحزاب: ٥٣)

اللام للعلة، أو المقوية لطلب اسم الفاعل للمفعول، البحر ٧: ٢٤٧.

٧- "سبح لله ما في السماوات والأرض" (الحديد: ١)

اللام بمنزلة اللام في: نصحت لزيد، يقال: سبح لله، فجيء باللام للتقوية أو هي لام التعليل، البحر ٨: ٢١٧.

اللام التبيين

١ - "وقيل بعدًا للقوم الظالمين" (هود: ٤٤)

اللام ليست متعلقة بالمصدر، فهي للتبيين، العكبري ٢: ٢١، وفي البحر ٥: ٢٢٩: متعلقة بالمصدر.

٢- "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة" (البقرة: ٢٣٣)

اللام تتعلق بيرضعن، فتكون للتعليل، وقيل: هي للتبيين، فتتعلق بمحذوف: كما في سقيا لك، البحر ٢: ٢١٢، العكبري ١: ٥٤.

٣ - "ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون" (المائدة: ٥٠)

اللام للبيان، فتتعلق بمحذوف، كما في سقيا لك، أي هذا الخطاب، وهذا الاستفهام لقوم يوقنون قاله الزمخسري، وقيل: هي بمعنى (عند) وقيل: تتعلق بـ(حكما)، البحر ٣: ٥٠٥، العكبري ٢: ١٢٠، الجمل ١: ٤٩٨.

٤ - "والأرض وضعها للأنام" (الرحمن: ١٠)

اللام تتعلق بوضعها، وقيل: تتعلق بما بعدها، أي للأنام فيها فاكهة، فتكون خبرا، أو تبيينا، العكبري ٢: ١٣٢.

٥ - "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله" (الحديد: ١٦)

اللام للتبيين العكبري٢:١٣٥، وفي الجمل ٤:٢٨٥ "قال أبو البقاء: للتبيين فعلى هذا تتعلق بمحذوف، أعنى الذين آمنوا، ولا حجة إليه، سمين".

لام التعدية

١ - "وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون" (البقرة: ٢٣٠)
اللام متعلقة بالفعل، البحر ٢: ٢٠٤.
٢ - "وقوموا لله قانتين" (البقرة: ٢٣٨)
اللام متعلقة بالفعل أو بقانتين، العكبري ١: ٥٦
٣ - "فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه" (آل عمران: ٢٥)
اللام تتعلق بالفعل، البحر ٢٠، ٤١٨.
٤ - "لم تحاجون في إبراهيم" (آل عمران: ٦٥)
اللام تتعلق بالفعل، البحر ٢: ٤٨٤.
٥ - "كنتم خير أمة أخرجت للناس" (آل عمران: ١١٠)
(للناس) متعلق بأخرجت أو بخير، البحر ٣: ٢٩.
٦ - "لم تصدون عن سبيل الله من آمن" (آل عمران: ٩٩)
اللام تتعلق بالفعل، العكبري ١: ٨١.
٧ - "ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان" (آل عمران: ١٩٣)
اللام متعلقة بينادي، يتعدى (نادى، دعا، ندب) باللام وبإلى، كما يعدى بهما (هدى) ولهذا قال بعضهم: إن اللام بمعنى (إلى) وقيل: اللام للعلة، أي لأجل الإيمان، وقيل: بمعنى الباء، البحر ٣: ١٤١.

٨- "خاشعين لله لا يشترون" (آل عمران: ١٩٩)

اللام متعلقة بخاشعين، أو بيشترون، العكبري ١: ٩٢.

٩- "ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا" (النساء: ٣٨)

(له) متعلق بقرينا، البحر ٣: ٢٤٨.

١٠- "رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة"

(النساء: ١٦٥)

اللام تتعلق بما دل عليه الرسل، أي أرسلناهم لذلك، أو بمنذرين، أو بمبشرين العكبري ١: ١١٣، الجمل ١: ٤٤٨.

١١- "استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم" (الأنفال: ٢٤)

(لما) متعلق بدعاكم، وقيل: اللام بمعنى (إلى) ويتعلق باستجيبوا، البحر ٤: ٤٨١.

١٢- "فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين" (الحجر: ٢٩)

(له) متعلق بالفعل أو بساجدين، العكبري ٢: ٣٩.

١٣- "ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين" (النحل: ٨٩)

(للمسلمين) متعلق ببشرى، ومن حيث المعنى متعلق بهدى ورحمة. البحر ٥: ٥٢٨.

١٤- "شاكرا لأنعمه اجتباه" (النحل: ١٢١)

اللام تتعلق بـ (شاكرا) أو بـ (اجتباه). العكبري ٢: ٤٦.

١٥- "ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا" (الإسراء: ٨٨)

اللام تتعلق بـ (ظهيرا). الجمل ٢: ٦٤١.

١٦- "فاستمع لما يوحى" (طه: ١٣)
اللام تتعلق بالفعل، العكبري ٢: ٦٣.
١٧- "اقترب للناس حسابهم" (الأنبياء: ١)
اللام تتعلق باقترب، البحر ٦: ٢٩٥- ٢٩٦.
١٨- "ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون" (العنكبوت: ٣٥)
(لقوم) متعلق بتركنا، أو بآية، أو ببينة، وهو أظهر، الجمل ٣: ٣٧٤
١٩- "إنا أنشأناهن إنشاء (٣٥) فجعلناهن أبكارا (٣٦) عربا أترابا (٣٧) لأصحاب اليمين" (الواقعة: ٣٥- ٣٨)
اللام تتعلق بأنشأناهن، البحر ٨: ٢٠٧، العكبري ٢: ١٣٤، الجمل ٤: ٢٦٩.
٢٠- "إن جهنم كانت مرصادا (٢١) للطاغين مآبا" (النبأ: ٢١، ٢٢)
اللام متعلقة بمرصادا، أو بمآبا، أو حال منها أو صفة لمرصادا، البحر ٨: ٤١٣ العكبري ٢: ١٤٩، الجمل ٤: ٤٦٥.
٢١- "إن الإنسان لربه لكنود" (العادبات: ٦)
اللاماللام متعلقة بكنود، العكبري ٢: ١٥٨.
٢٢- "فهب لي من لدنك وليا (٥) يرثني" (مريم: ٥، ٦)
اللام للتعدية، ذكره ابن مالك في شرح الكافية وقال في شرح التسهيل: إنها لشبه التمليك، المغني ١: ١٧٩.

اللام المتعلقة بمحذوف حال

١ - "وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما" (يـــونس: ١٢)
(لجنبه) حال، أي مضطجعا، ولذلك عطفت عليه الحالان، واللام على بابها عند البصريين، والتقدير: يلقيا لجنبه، لا بمعنى (علـــى) خلافـــا لزاعمـــه وصاحب الحال الضمير في دعانا، البحر ٥: ١٢٩ - ١٣٠.

٢ - "ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية" (هود: ٦٤)
(لكم) صفة تقدمت فتعرب حالا، البحر ٥: ٢٣٩.

٣ - "إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا" (الملك: ٧)
(لها) حال من (شهيقا) الجمل ٤: ٣٧٠.

٤ - "ما لكم لا ترجون لله وقارا" (نوح: ١٣)
(لكم) حال من (وقارا) الجمل ٤: ٤٠٤.

٥ - "قال إني جاعلك للناس إماما" (البقرة: ١٢٤)
(للناس) نعت لنكرة تقدم أو متعلق بجاعلك، البحر ١: ٣٧٦.

٦ - "وأتموا الحج والعمرة لله" (البقرة: ١٩٦)
(لله) متعلق بالفعل أو حال، البحر ٢: ٧٢، العكبري ١: ٤٧.

٧ - "ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا" (البقرة: ٢٥)
(لجالوت) حال أو متعلق بالفعل، العكبري ١: ٥٩.

٨- "أو يجعل الله لهن سبيلا" (النساء: ١٥)

(لهن) حال من (سبيلا) أو متعلق بالفعل، العكبري ١: ٩٥.

٩- "ورضيت لكم الإسلام دينا" (المائدة: ٣)

(لكم) حال من الإسلام أو متعلق بالفعل، العكبري ١: ١١٥.

١٠- "ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق" (المائدة: ١١٦)

(لي) تبيين، أو صفة تقدمت على (بحق) أو متعلق به لأن الباء زائدة. البحر ٤: ٥٨، ٥٩، العكبري ١: ١٣٠.

١١- "قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا" (الأعراف: ١٨٨)

(لنفسي) متعلق بالفعل، أو حال لأنه صفة تقدمت، أو معمول لنفعا، واللام للتقوية، الجمل ٢: ٢١٤.

١٢- "أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى" (الحجرات: ٣)

(للتقوى) حال أو اللام للتعليل، البحر ٨: ١٠٦.

اللام صفة

١ - "وأن تصوموا خير لكم" (البقرة: ١٨٤)
(لكم) صفة. العكبري ١: ٤٥.
٢ - "ذلكم أزكى لكم وأطهر" (البقرة: ٢٣٢)
(لكم) صفة لأزكي، العكبري ١: ٥٤.
٣ - "فإذا هي بيضاء للناظرين" (الأعراف: ١٠٨)
(للناظرين) نعت لبيضاء، الجمل ٢: ١٧.
٤ - "إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل" (البقرة: ٢٤٦)
(لهم) صفة، الجمل ١: ٢٠٠.
٥ - "وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك" (القصص: ٩)
(لي) صفة لقرة، العكبري ٢: ٩٢.
٦ - "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا" (البقرة: ١٢٥)
(للناس) صفة أو متعلق بجعلنا، البحر ١: ٣٨٠.
٧ - "تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال" (آل عمران: ١٢١)
اللام صفة لمقاعد أو متعلقة بالفعل لام العلة، البحر ٣: ٤٦، العكبري ١: ٨٢.

٨- "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود..." " ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا" (المائدة: ٨٢)

(للذين) الأول متعلق بعداوة، والثاني بمودة، وقيل: هما نعت. البحر ٤: ٤، العكبري ١: ١٢٤، الجمل ١: ٥١٥.

٩- "فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة" (النساء: ٩٢)

لكم صفة لعدو أو متعلق بالفعل، العكبري ١: ١٠٦.

١٠- "كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله" (المائدة: ٦٤)

(للحرب) صفة لنار أو متعلق بالفعل، العكبري ١: ١٢٣.

١١- " قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور" (يونس: ٥٧)

(لما) صفة، أو اللام زائدة في المفعول، الجمل ٢: ٣٥١.

١٢- " وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم" (الأنبياء: ٨٠)

(لكم) اللام للتعليل متعلقة بعلمناه، أو صفة، البحر ٦: ٣٣٢.

١٣- " هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب" (النحل: ١٠)

(لكم) صفة لماء، ويرتفع (شراب) به، أو متعلق بأنزل، البحر ٥: ٤٥٨.

دراسة (لام الجحود) في القرآن الكريم

١ - أسلوب لام الجحود أبلغ من غيره: ما كان زيد ليقوم، أبلغ من: ما كان زيد يقوم، لأن، الأول نفي للتهيئة والإرادة للقيام، وهو أبلغ من نفي الفعل، لأن نفي الفعل لا يستلزم نفي إرادته.

"ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله" أبلغ في النفي من: لم يؤمنوا، لأن فيه نفي التأهل والصلاحية للإيمان.

"لم يكن الله ليغفر لهم" فيها دلالة على أنه مختوم عليهم بانتفاء الغفران، وهداية السبيل، وأنهم تقرر عليهم ذلك في الدنيا وهم أحياء، وهذه فائدة المجيء بلام الجحود، وقال الرضي ٢:٢٢٧: "وكأن هذه اللام في الأصل هي التي في نحو قولهم: أنت لهذه الخطة، أي مناسب لها، وهي تليق بك، فمعنى (ما كنت لأفعل) ما كنت مناسبا لفعله، ولا يليق بي ذلك، ولا شك في أن في هذا معنى التأكيد.

وأبلغية أسلوب لام الجحود إنما هي مذهب البصريين، أما على مذهب الكوفيين فاللام عندهم زائدة لتوكيد النفي.

٢ - مذهب البصريين أن (أن) مضمرة بعد لام الجحود، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف، ومذهب الكوفيين أن اللام هي الناصبة بنفسها والجملة الفعلية خبر (كان) فلا فرق عندهم بين: ما كان زيد يقوم:

وما كان زيد ليقوم: وما كان زيد ليقوم، إلا مجرد التوكيد الذي تفيده زيادة اللام.

ضعف مذهب الكوفيين العكبري فقال في قوله تعالى: ١: ٨٩- ٩٠.

"ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه" (آل عمران: ١٧٩)

"لا يجوز أن يكون الخبر "ليذر" لأن الفعل بعد اللام ينتصب بأن، فيصير التقدير: ما كان الله الترك المؤمنين على ما أنتم عليه، وخبر (كان) هو اسمها في المعنى، وليس الترك هو الله تعالى.

وقال الكوفيون: اللام زائدة، والخبر هو الفعل، وهذا ضعيف، لأن ما بعدها قد انتصب، فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة، وإن كان النصب بأن فسد لما ذكرنا وقال في قوله تعالى: "وما كان الله ليضيع إيمانكم" (البقرة: ١٤٣)

"يصبر التقدير على قولهم: "ما كان الله إضاعة إيمانكم" ١: ٣٨.

٣- قال ابن عطية: فتح لام الجحود لغة غير معروفة، ولا مستعملة في القرآن، وفي شواذ ابن خالويه ٤٩، ٥٠: "قرأ أبو السمال بفتح اللام في: وما كان الله ليعذبهم ومثله ما روي عبد الوارث عن أبي عمرو: "فلينظر الإنسان إلى طعامه" بفتح لام "فلينظر" قال ابن خالويه: حكي أبو زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلا في قولهم: "الحمد لله" يريد اللام الجارة للاسم الظاهر الصريح أو لياء المتكلم، انظر البحر ٤:٤٨٩.

(وانظر لام الجحود في كتاب اللامات) ٥٥-٥٩.

§ آيـات لام الجحود

§ سبق لام الجحود (كان) المنفية بما في قوله تعالى:

١ - "وما كان الله ليضيع إيمانكم" (البقرة: ١٤٣)

في العكبري ١:٣٨: "خبر (كان) محذوف، واللام متعلقة بـذلك المحـذوف تقديره، وما كان الله مريدا لأن يضيع إيمانكم، وقال الكوفيـون: (ليضـيع) هو الخبر، واللام داخلة للتوكيد، وهو بعيـد، لأن الـلام لام الجـر، و(أن) بعدها مرادة، فيصير التقدير على قولهم: "ما كان الله إضاعة إيمانكم".

وانظر البحر ١:٤٢٦.

٢ - "ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيـث مـن الطيب" (آل عمران: ١٧٩)

العكبري ١:٨٩-٩٠، البحر ٣:١٢٦.

٣ - "وما كان الله ليطلعكم على الغيب" (آل عمران: ١٧٩)

٤ - "ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله" (الأنعام:١١١)

وفي البحر ٤:٢٠٦ "(ما كانوا ليؤمنوا) أبلغ في النفي من (لم يؤمنوا) لأن فيه نفي التأهل والصلاحية للإيمان ولذلك جاءت لام الجحود في الخبر".

٥ - " ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبـل" (الأعراف: ١٠١)

في الإتيان بلام الجحود مبالغة في نفي القابلية والوقوع، وهو أبلـغ مـن تسليط النفي على الفعل بغير لام البحر ٤:٣٦٥.

٦- "وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" (الأعراف: ٤٣)

٧- " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" (الأنفال: ٣٣)

في الكشاف ٢:١٢٤: "اللام لتأكيد النفي والدلالة على أن تعذيبهم وأنت بين أظهرهم غير مستقيم في الحكمة لأن عادة الله وقضية حكمه ألا يعذب قوما عذاب استئصال ما دام نبيهم بين أظهرهم".

قرأ أبو السمال بفتح اللام في (ليعذبهم).

البحر ٤:٤٨٩، ابن خالويه ٤٩-٥٠.

٨- " فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" (التوبة: ٧٠)

٩- " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون" (التوبة: ١١٥)

١٠- " وما كان المؤمنون لينفروا" (التوبة: ١٢٢)

١١- " ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا" (يونس: ١٣)

١٢- "فجاؤوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل"(يونس:٧٤)

جاء النفي مصحوبا بلام الجحود ليدل على أن إيمانهم في حيز الاستحالة والامتناع البحر ٥:١٨٠.

١٣- " وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون" (هود: ١١٧)

البحر ٥:٢٧٢.

١٤- " ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك" (يوسف: ٧٦)

١٥- "وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" (العنكبوت: ٤٠)

١٦- " فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون " (الروم: ٩)

١٧-"وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض" (فاطر:٤٤)

§ سبق لام الجحود مضارع (كان) المنفي بلم في قوله تعالى:

١ - "قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون" (الحجر:٣٣)
البحر ٥:٤٥٣.

٢ - "إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا" (النساء: ١٣٧)

في الكشاف ١:٣٠٥: "نفي للغفران والهداية وهي اللطف على سبيل المبالغة التي تعطيها اللام والمراد بنفيهما نفي ما يقتضيهما، وهو الإيمان الخالص الثابت". في البحر ٣:٣٧٣: "وفي قوله: "لم يكن الله ليغفر لهم" دلالة على أنه مختوم عليهم بانتفاء الغفران، وهداية السبيل وأنهم تقرر عليهم ذلك في الدنيا، وهم أحياء."

وهذه فائدة المجيء بلام الجحود ففرق بين: لم يكن زيد يقوم، وبين: لم يكن زيد ليقوم، فالأول ليس فيه إلا انتفاء القيام والثاني فيه انتفاء الإرادة والإيتاء للقيام ويلزم من انتفاء إرادة القيام نفي القيام على هذا النفي بلام الجحود شبيه بنفي (كاد) فنفي مقاربة الفعل أبلغ من نفي الفعل كما في قوله تعالى: "فذبحوها وما كادوا يفعلون".

٣ - " إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا" (النساء: ١٦٨)

في النهر ٣:٤٠٠: "(طريقا) منفي من حيث المعني لأن التقدير: لم يكن الله مريدا لهدايتهم. وإذا انتفت إرادة الهداية انتفت الهداية للطريق وإذا انتفت الهداية انتفت الطريق وهذا على طريق البصريين وأما الكوفيون فالنفي منسحب أولا على الهداية".

هل تقع لام الجحود بعد (كان) المنفية بإن؟

قيل بذلك في قوله تعالى "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال" (إبراهيم: ٤٦)

(إن) نافية واللام للجحود عند الفراء والمعني: ما كانت الجبال لتزول من مكرهم، معنى القرآن ٢:٧٩، والمعنى عند الزمخشري كذلك قال في الكشاف ٢:٣٠٧: وإن كان مكرهم مسوي لإزالة الجبال معدا لذلك... والمعنى ومحال أن تزول الجبال بمكرهم على أن الجبال مثل لآيات الله وشرائعه لأنها بمنزلة الجبال الراسية ثباتا وتمكنا.

وتنصره قراءة ابن مسعود: (وما كان مكرهم).

واللام للتعليل عند العكبري، و(إن) نافية أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال أو (إن) مخففة من الثقيلة والمعنى: أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال في الشبوت. العكبري ٢:٣٨ وقال في البيان ٢:٦١: (إن) في الآية بمعني (ما) واللام للجحود وتقديره: وما كان مكرهم لتزوم منه الجبال على التصغير والتحقير لمكرهم".

وفي المغني ١:١٧٧: "وزعم كثير من الناس في قوله تعالى:

"وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال" أنها لام الجحود وفيه نظر لأن النافي على هذا غير (ما) و(لم) ولاختلاف فأعلى (كان) و(تزول).

والذي يظهر لي أنها لام كي، وأن (إن) شرطية أي وعند الله جزاء مكرهم، وهو مكر أعظم منه.

وإن كان مكرهم لشدته معدا لأجل زوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال، كما تقول: أنا أشجع من فلان وإن كان معدا للنوازل".

قرأ الكسائي في السبع (لتزول) بـــ فتح اللام الأولى وضم اللام الثانية فإن مخففة واللام هي الفارقة.

والمعني: وإن كان مكرهم من الشدة بحيث تزول منه الجبال وتنقلـــع مـــن أماكنها الإتحف ٢٧٣، الكشاف ٢:٣٠٧.

وقرأ عمر وعلي (وإن كاد) بالدال وقرئ (لتزول) بفتح اللامين وذلك على لغة من فتح لام كي، البحر ٥:٤٣٧-٤٣٨.

(انظر مسألة في القرآن في كتاب اللامات ١٧٩-١٨٠).

هل يجوز حذف لام الجحود؟

جوز ذلك الرضي في قوله تعالى: "وما كان هذا القرآن أن يفتري من دون الله" (يونس: ٣٧)

قال في شرح الكافية ٢:٢٢٧: "كأن أصله ليفتري فلما حذف اللام بناء على جواز حذف اللام مع (أن) و (أن) جاز إظهار (أن) الواجبة الإضمار بعدها وذلك لأنها كانت كالنائبة عن (أن)".

في معاني القرآن ١ :٤٦٤: "المعنى- والله أعلم-ما كان ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفتري، وهو في معنى: ما كان هذا القرآن ليفتر، ي ومثله "وما كان المؤمنون ليفروا كافة" أي ما كان ينبغي لهم أن ينفروا لأنهم كانوا نفروا كافة..."... انظر القرطبي ٤:٣١٧٢.

وفي الجر ٥:١٥٧: "والظاهر أن "أن يفتري" هو خبر (كان) أي افتراء أي ذا افتراء أو مفترى.

ويزعم بعض النحويين أن (أن) هذه هي المضمرة بعد لام الجحود في قولك: ما كان زيد ليفعل، وأنه لما حذفت اللام أظهرت (أن) و (أن) واللام يتعاقبان فحيث جئ باللام لم تأت بأن تقدرها وحيث حذفت اللام أظهرت (أن) والصحيح أنهما لا يتعاقبان وأنه لا يجوز حذف اللام وإظهار (أن) إذ لم يقم دليل على ذلك.

وعلى زعم هذا الزاعم لا يكون (أن يفتري) خبرا لكان بل الخبر محذوف و(أن يفتري) معمول لذلك الخبر بعد إسقاط اللام".

لـمحات عن دراسة (لام التعليل) في القرآن الكريم

١. قال خلف الأحمر: فتح لام كي لغة بني العنبر.
القرطبي ١:٣٩٩.
وكذلك قال مكي في إعراب القرآن العكبري ١:٢٥، البحر ١:٢٧٧، قرئ على هذه اللغة قوله تعالى:
- "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال" (إبراهيم: ٤٦)
- " لئلا يعلم أهل الكتاب" (الحديد: ٢٩)
قرئ: (ليلا).
المحتسب ٢:٣١٣-٣١٤، البحر ٨:٢٢٩، ابن خالويه ١٥٢-١٥٣.

٢. جاء تسكين لام كي في قراءة شاذة في قوله تعالى:
"ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا" (الأنعام: ١١٣)
قرأ الحسن بتسكين اللام وليت لام الأمر لأنه لم يجزم الفعل "ولتصغي"
المحتسب ١:٢٢٧-٢٢٨، ابن خالويه ٤٠، العكبري ١:١٤٥.

٣. وأن مضمرة جوازا بعد لام كي ويجوز إظهارها كقوله تعالى:
- "وأمرت لأن أكون أول المسلمين" (الزمر: ١٢)
فإن وقعت بعد اللام (لا) النافية وجب إظهار (أن) كقوله تعالى:

- وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للنـــاس علـــيكم حجـــة" (البقرة: ١٥٠)

أو (لا) الزائدة كقوله تعالى:

- "لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله" (الحديد: ٢٩)

وذلك لكراهتهم اجتماع لام الجر مع (لا) لثقل اجتماع الأمثال.

٤. زيدت (أن) قبل لام كي في قراءة شاذة في قوله تعالى:

"وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه" (المائدة: ٤٧).

قرأ أبي: (وأن ليحكم) بزيادة (أن) قبل لام كي، البحر ٣:٥٠٠.

٥. أنكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة والصيرورة، قال الزمخشـــري: التحقيق أنها لام العلة، وأن التعليل فيها على طريق المجاز دون الحقيقـــة، في آيات كثيرة قال المعربون والمفسرون عـــن الـــلام إنهـــا لام العاقبـــة والصيرورة.

٦. احتملت اللام أن تكون لام كي وأن تكون لام الأمر في آيات كثيرة.

كما قرئ في بعض الآيات بكسر اللام وجزم الفعل وبكسر الـــلام ونصـــب الفعل منها آية في قراءة السبعة.

٧. اللام بعد فعلي الإرادة والأمر وقع فيها خلاف بين النحويين:

أ) قال الفراء: إنها بمعنى (أن) مستدلا بالاستعمالين في القرآن.

ب) اللام زائدة مضمرة بعدها (أن) جوازا، الرضي ٢:٢٧.

جـــ) هي لام كي للتعليل إما لنفس الفيل وإما لنفس المصدر المسبوك مـــن الفعل بلا سابك، والجر والمجرور خبر لهذا المصدر عند سيبويه والخليل، وقال غيرهما: المفعول محذوف.

د) اللام بمعني الباء وهو رأى غريب.

٨. وقع في القرآن كثيرا سبق الواو للام كي، الفراء يرى أن ذلك على تقدير فعل اللام.

ولا يجوز تقدير الفعل مقدما فإنك تقول: جئتك لتحسن إلى، ولا تقول: جئتك ولتحسن إلى، وجوز بعضهم أن تكون الواو عاطفة على علة محذوفة.

أما الواو الداخلة على لام كي وسبقتها لام علة قبلها فهي للعطف فلا يجري فيها هذا الخلاف.

٩. أجاز الأخفش وأبو حاتم السيجاستاني أن تقع لام كي جوابا للقسم قالا بذلك في بعض الآيات، وقال أبو حيان: وليس هذا القول بشيء إذ لا يحفظ من لسانهم: والله ليقوم، ولا: بالله ليخرج زيد، بكسر اللام ونصب الفعل كذلك لم يعهد أن يكون جواب القسم مفردا.

١٠. تضمر (أن) جوازا بعد لام كي وبعد اللام الزائدة التي بعد يريد وأمر، فهل تضمر (أن) بعد لام التعدية؟.

نقل ذلك الجمل عن السمين في قوله تعالى:

- " يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم" (إبراهيم: ١٠).

الجمل ٢:٥١.

- "وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم" (نوح: ٧).

الجمل ٣:٤٠٣ وهو رأى غريب.

١١. الفعل لا يتعلق به لاما تعليل منس غير عطف أو بدل.

١٢. الفعل لا يتعدى إلى مفعول لأجله وإلى لام كي من غير عطف.

١٣. الفعل يتعدى إلى مفعول لأجله وإلى لام العاقبة والصيرورة.

١٤. يجوز أن يتعلق بالفعل الواحد لام الجر ولام كي، إذا اختلف معنى لام الجر، أما إذا كانت لام الجر للسبب فلا يجوز.

١٥. تعلقت لام كي باسم الفاعل كما تعلقت بالمصدر في آيات أخرى.

١٦. جاء تعلق لام آيتين لام كي بالفعل الماضي كثيرا في القرآن ثم بالفعل المضارع وجاء تعلها بفعل الأمر في آيتين على احتمال، لا على التعيين.

١٧. جاء حذف متعلق لام كي في آيات كثيرة.

١٨. لام كي حرف جر فتأخذ حكم حروف الجر في مواقع الإعراب: جاءت بدلا من جار ومجرور قبلها وخير للمبتدأ وخبرا لـ إن.

دراسة (لام التعليل) في القرآن الكريم - حركتها

حركة لام كي الكسر، ولغة بني العنبر فتحها، القرطبي ١: ٣٩٩، العكبري ١:٢٥، البحر ١:٢٧٧ وقرئ على هذه اللغة في قوله تعالى:

١ - "لئلا يعلم أهل الكتاب" (الحديد: ٢٩)

٢ -" وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال " (إبراهيم: ٤٦)

قرأ الحسن: (ليلا) بفتح اللام وسكون الياء.

في المحتسب ٢:٣١٤: "وأما من فتح اللام من (ليلا) فجائز هو والبدل جميعا، وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر.

حكي أبو الحسن عن لام أبي عبيدة أن بعضهم قرأ: "وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال".

في البيان ٢:٤٢٥: (ومن فتح فلأن (أن) مع الفعل يشبه المضمر، من حيث إنها لا توصف كالمضمر، وحرف الجر يفتح مع المضمر فكذلك هذه اللام، وهي لغة لبعض العرب).

٣ - "ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا" (الأنعام: ١١٣)

في ابن خالويه ٤٠: "(ولتصغي) (وليقترفوا) بسكون اللام، الحسن".

في العكبري ١:١٤٥: (قرئ بإسكان اللام وهي مخففة لتوالى الحركات.

وليست لام الأمر لأنه لم يجزم الفعل (ولتصغي) وكذلك القول في (وليرضوه (وليقترفوا).

في المحتسب ١:٢٢٧-٢٢٨: "ومن ذلك قراءة الحسن وابن شرف (ولتصغي، وليرضوه، وليقترفوا) بجزم اللام في جميع ذلك".

قال أبو الفتح: هذه اللام هي الجارة: أعنى لام كي وهي معطوفة على (غرورا) أي للغرور، ولأن تصغي إليه إلا أن إسكان هذه اللام شاذ في الاستعمال على قوته في القياس، وذلك لأن هذا الإسكان إنما كثر عنهم في لام الأمر نحو قوله تعالى: "ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا".

وإنما سكنت تخفيفا لثقل الكسرة فيها، وفرقوا بينها وبين لام كي بأن لم يسكنوها فكأنهم إنما اختاروا السكون للأمر، والتحريك للام كي، من حيث كانت لام كي نائبة في أكثر الأمر عن (أن)".

إظهار (أن) قبل (لا)

(أن) مضمرة جوازا بعد لام كي، ويجوز إظهارها، كقوله تعالى: "وأمـــرت لأن أكون أول المسلمين" (الزمر: ١٢).

فإن وقعت بعد اللام (لا) النافية وجب إظهار (أن) كقوله تعالى:

١ - "وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس علـــيكم حجـــة" (البقرة: ١٥٠)

لكراهتهم اجتماع لام الجر مع (لا) النافية، البحر ١:٤٤٠-٤٤١.

أو (لا) الزائدة كقوله تعالى:

٢ - "لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله" (الحديد: ٢٩)

في البحر ٨:٢٢٩: "قرأ الجمهور "كلا يعلم" و (لا) زادة كما في قوله: "مـــا منعك ألا تسجد" وقرأ خطاب بن عبد الله "لأن لا يعلـــم" وعبـــد الله وابـــن عباس وعكرمة والجحدري وعبد الله بـــن ســـليمة: (لـــيعلم) والجحـــدري (لينيعلم) أصله (لأن يعلم قلب الهمزة ياء لكسرة ما قبلها وأدغم النون في الياء بغير غنة، وروي ابن مجاهد عن الحسن (ليلا) مثل لبلي اسم المرأة، و(يعلم) برفع الميم أصله: (لأن لا) بفتح لام الجر، وهـــي لغـــة، فحـــذفت الهمزة اعتباطا، وأدغمت النون في اللام، فاجتمعت الأمثال، وثقل النطـــق

بها، فأبدوا من الساكنة ياء، فصار (لـــيلا) ورفـــع المـــيم لأن (أن) هـــي المخففة من الثقيلة لا الناصبة للمضارع... وعن ابن عباس: (كي يعلـــم) وعن عبد الله وابن جبير وعكرمة "لكي يعلم" وانظر سيبويه ١:١٩٥.

٣- " وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه" (المائدة: ٤٧)

في البحر ٣:٥٠٠ " قرأ أبي: "وأن ليكم" بزيادة (أن) قبل لام كي"

لام العاقبة والصيرورة

في البحر ٣:٩٥: "وأكثر أصحابنا لا يثبتون هذا المعنى، أعني أن تكون اللام للعاقبة والمآل وينسبون هذا المذهب للأخفش".

وفي المعني ١:١٧٩: "وأنكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة، قال الزمخشري والتحقيق أنها لام العلة، وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة".

وفي الكشاف ٣:١٥٧-١٥٨: "في قوله تعالى: "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا" (القصص: ٨)"

"هي لام كي التي معناها التعليل، كقولك: جئتك لتكرمني سواء بسواء، ولكن معني يكون لهم عدوا وحزنا، ولكن المحبة والتبني، وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء، والتأدب الذي هو ثمرة الضرب في قولك: ضربته ليتأدب، وتحريره: أن هذه اللام حكمها حكم الأسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل، كما يستعار الأسد لمن يشبه الأسد"

وانظر الكشاف ٢:٣٣.

وقال الرضي ٢:٣٠٧: "لام العاقبة فرع لام فرع لام الاختصاص".

كمال الدين الأنباري يصور لنا الخلاف بين البصريين والكوفيين في لام العاقبة على أنه خلاف في التسمية قال في البيان ٢:٢٢٩: "(فالتقطه آل

فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) واللام في (ليكون) يسميها البصريون لام العاقبة، أي كان عاقبة التقاطهم العداوة والحزن، وإن لم يكن التقاطهما له لهما، ويسميها الكوفيون لام الصيرورة، أي صار لهم عدوا وحزنا وإن التقطوه لغيرهما.

§ آيات لام العاقبة والصيرورة

١ - " وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله " (إبراهيم: ٣٠)

في الإتحاف: ٢٧٢:"واختلف في: (ليضلوا عن سبيله) وفى الحج: (ليضل عن سبيل الله) وفى لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفى الزمر: (ليضل عن سبيله) فابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الأربعة.... والباقون بالضم في الأربعة من (أضل) رباعيا" في القرطبي ٣٥٩٤:٤: "وأما من فتح فعلى معنى أنهم يضلون عن سبيل الله على اللازم، أي عاقبتم إلى الضلال والإضلال، فهذه لام العاقبة"

وفى الكشاف ٣٠٢:٢ "قلت: لما كان الضلال والإضلال نتيجة اتخاذ الأنداد، كما كان الإكرام في قولك: جئتك لتكرمني من نتيجة المجيء دخلت اللام، وإن يكن غرضا، على طريق التشبيه والتقريب"

وفي البحر:٤٢٥: "الظاهر أن اللام للصيرورة... وفتح لا تحتمل لام العاقبة، وأما بالضم فتتمل العاقبة والعلة، الجمل ٥١٧:٢.

٢ - "ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب"(النحل:١١٦)

في الكشاف ٢:٣٤٧: "من التعليل الذي لا يتضمن معنى الغرض ".

وفى البحر ٥:٥٤٥:"وهى التي تسمى لام العاقبة ولام الصيرورة:قيل:ذلك الافتراء ما كان غرضا لهم، والظاهر أنها لام التعليل وأنهم قصدوا الافتراء، كما قالوا (وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها)

٣ - "وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم" (الكهف:١٩)

اللام للصيرورة، القرطبي ٥:٣٩٩١، البحر ٦:.١١،الجمل ٣:١٤.

٤ -"ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا" (الكهف:١٢)

اللام للعاقبة، الجمل ٣:٧

٥ - " قال أخرقتها لتغرق أهلها" (الكهف:٧١)

في البحر ٦:١٤٩: "اللام في (لتعرق أهلها) قيل: لام العاقبة، وقيل: لام العلة".

٦ - "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا" (القصص:٨)

في العكبري ٢:٩٢: " اللام لام العاقبة والصيرورة، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرة أعين، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدوا وحزنا" ومشكلة في القرطبي ٦:٤٩٦٨

وفى البحر ٧:١٠٥: "اللام للتعليل المجازى... ويعبر عنها بلام العاقبة، وبلام الصيرورة"

الكشاف ٣:١٥٧-١٥٨، البيان ٢:٢٢٩.

٧- "وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا (٧٢) ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات" (الأحزاب:٧٢،٧٣)

في الكشاف ٣: ٢٥: "اللام لام التعليل على طريق المجاز، لأن التعذيب نتيجة حمل الأمانة" القرطبي ٦:.٥٣٤.

وفى البحر ٧:٢٥٤: "اللام لام الصيرورة، لأنه لم يحملها ليهذب، لكنه حملها فآل الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك، ويتوب على من آمن

٨- "إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير" (فاطر:٦)

في البحر ٧: ٣٠٠ "اللام لام الصيرورة، لأنه لم يدعهم إلى السعير، إنما اتفق أن صار أمرهم عن دعائه إلى ذلك، ونقل: هو مما عبر به عن السبب بما تسبب عنه دعاؤهم إلى الكفر، وتسبب عنه العذاب"

وفي الجمل ٣:..٤٨٢:"اللام إما للعلة على المجاز من إقامة المسبب مقام السبب وإما للصيرورة، من لسمين".

٩- " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (الذاريات: ٥٦)

في الجمل ٤: ٢٠٥- ٢٠٦: اللام للغاية والعافية، لا للعاقبة، لا للعلة الباعثة، لما هو معلوم أن الله لا يبعثه شيء على شيء".

١٠- "كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم" (آل عمران: ١٥٦)

في البيان ١: ٢٢٧- ٢٢٨: "وهذه اللام في (الجعل) لام العاقبة، ومعناه لتصير عاقبتهم إلى أن يجعل الله جهاد المؤمنين، وإصابة الغنيمة أو الفور بالشهادة حسرة في قلوبهم، وهذا كقوله تعالى: "فالتقطه فرعون ليكون

لهم عدوا وحزنا" ولم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا، وإنما معناه أنه كان عاقبة التقاطهم إياه أن صار لهم عدوا وحزنا..".

وفي العكبري ١: ٨٧: "اللام تتعلق بمحذوف، أي ندمهم أوقع في قلوبهم ذلك.. وقيل: اللام للعاقبة".

وفي القرطبي ٢: ١٤٧٩: "اللام متعلقة بـ قالوا"

وفي البحر ٣: ٩٤- ٩٥: "إذا كانت اللام للصيرورة تعلقت بـ قالوا، والمعنى: أنهم لم يقولوا ذلك لجعل الحسرة إنما قالوا ذلك لعلة، صفار مآل ذلك إلى الحسرة".

١١- "وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا" (الأنعام:٥٣)

في العكبري١: ١٣٦ "اللام متعلقة بـ(فتنا) أي اختبرناهم ليقولوا فنعاقبهم بقولهم ويجوز أن تكون لام العاقبة".

وفى البحر ٤:١٣٩ "الظاهر أن اللام لام كي، أي هذا الابتلاء لكي يقولوا هذه المقالة على سبيل الاستفهام لأنفسهم والمناجاة، ويكون المعنى: ابتلينا أشراف الكفار بضعفاء المؤمنين ليتعجبوا في نفوسهم من ذلك ويكون سبب للنظر لمن هدى.

ومن أثبت أن اللام تكون للصيرورة جوز هنا أن تكون للصيرورة ويكون قولهم على سبيل الاستحقاق "الجمل ٢: ٢٤.

١٢- " ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (١١٢) ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة" (الأنعام: ١١٢، ١١٣)

في الكشاف ٢: ٣٥: "جوابه محذوف تقديره: ويكون ذلك جهلنا لكل نبي عدوا، على أن اللام للصيرورة".

وفي القرطبي ٣: ٢٥,٥: "اللام لام كي والعامل فيها" (يوحى).

وانظر العكبري ١: ١٤٥، البحر ٤: ٢٠٨.

١٣- "وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها" (الأنعام: ١٢٣)

لام كي وقبل: لام العاقبة والصيرورة، البحر ٤: ٢١٥.

١٤- " وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم" (الأنعام: ١٣٧)

إن كان التزيين من الشيطان فهو على حقيقة التعليل، وإن كان مكن السدنة فهو للصيرورة، الكشاف ٢: ٤١-٤٢، الجمل ٢: ٩٤.

١٥- "فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما" (الأعراف: ٢٠)

في الكشاف ٢: ٥٧: "(ليبدى) جعل ذلك غرضاله ليسوء هما إذا رأيا ما يؤثران ستره".

وفي القرطبي ٢: ٢٦١٤: "اللام لام العافبة، كما قال: (ليكون لهم عدوا وحزنا) وقيل: لام كى".

وفي البحر ٤: ٢٧٨: "والظاهر أن اللام لام كلى، إبداء سوآتهما وتنحط مر تبتهما بذلك... وقال قول: إنها لام الصيرورة، لأنه لم علم بهذه العقووبة المخصوصة، فيقصدها"

١٦- "ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك" (يونس ٨٨)

اللام في (ليضلوا) لام الأمر عند الزمخشري قال في الكشاف ٢:٢٠٠: "فإن قلت: ما معني قوله: "ربنا ليضلوا عن سبيلك"؟.

قلت: هو دعاء عليهم بليهم الأمر، كقوله: "ربنا اطمس" "واشدد".

وفي القرطبي ٤:٣٢١٣: (أصح ما قيل فيها-وهو قول الخليل وسيبويه أنها لام العاقبة والصيرورة: وقيل: هي لام مي).

وفي البحر ٥:١٨٦-١٨٧: "الظاهر أنها لام كي على معني: آتيتهم على سبيل الاستدراج، فكان الإتيان لكي يضلوا، ويحتمل أن تكون لان الصيرورة ... وقال الحسن: هو دعاء عليهم، وبهذا الزمخشري".

١٧- "وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين (٢٤) ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة" (النحل: ٢٤، ٢٥)

في العكبري ٢:٤٢: "أي قالوا ذلك ليحملوا، وهي لام العاقبة".

وفي البحر ٥:٣٧١٢: "هي لام كي، وهي متعلقة بما قبلها، وقيل: لام العاقبة"

وفي البحر ٥:٤٨٤: "اللام لام الأمر على معني الحتم عليهم، والصغار الموجب لهم، أو لام التعليل، من غير أن يكون غرضا، كقولك: خرجت من البلد مخافة الشر، وهي التي يعبر عنها بلام العاقبة، وقال ابن عطية: تحتمل أن تكون لام كي وقدر محذوفا وهو: قدر هذا".

١٨- "إذا فريق منكم بربهم يشركون (٥٤) ليكفروا بما آتيناهم" (النحل: ٥٤، ٥٥)

في البحر ٥:٥٠٢: "اللام في (ليكفروا) إن كانت للتعليل كان المعنـــي: إن إشراكهم بالله سببه كفرهم به، أي جحودهم أو كفران نعمته.
وإن كانت للصيرورة فالمعني: صار أمرهم ليكفروا، وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا، بل آل أمر ذلك الجوار والرغبة إلي الكفر".
وقال الزمخشري: يجوز أن يكون من الأمر الوارد في معني الخذلان، واللام للأمر" الكشاف ٢:٣٣٢.
وفي القرطبي ٥:٣٧٣١: "أي أشركوا ليجحدوا، فاللام لام كي، وقيل: لام العاقبة".

١٩- "فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين" (الحج: ٥)
اللام للتعليل، العكبري ٢:٧٣، وفـــي الجمـــل ٣:١٥٤: (لنبـــين) متعلـــق بخلقناكم على أن اللام فيه للعاقبة".

٢٠- "وأخذنا منهم ميثاقا غليظا (٧) ليســـأل الصـــادقين عـــن صـــدقهم" (الأحزاب: ٧، ٨)
لام كي، البحر ٧:٢١٣، والنهر: ٢١٠، وقيـــل: لام الصـــيرورة. الجمـــل ٣:٤٢٢.

٢١- " ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (٢٣) ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين" (الأحزاب: ٢٣:٢٤)
في العكبري ٢:١٠٠: "يجوز أن تكون لام العاقبة وأن يتعلق بصـــدق، أو بما بدلوا".
وفي القرطبي ٧:٥٢٤٢. "أي أمر الله بالجهاد ليجزي الصادقين".

وفي البحر ٧:٢٢٣: "قيل: لام الصيرورة، وقيل: لام التعليل، ويتعلق بقوله "وما بدلوا تبديلا".

٢٢ - "وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله" (الزمر: ٨)
اللام لام العلة، وقيل: لام العاقبة، البحر ٧:٤١٨، الجمل ٣:٥٩٧.

٢٣ -" لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (٣٤) ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا" (الزمر: ٣٤، ٣٥).
وفي القرطبي ٦:٥٧٠١: "أي صدقوا ليكفر الله عنهم".
وفي البحر ٧:٤٢٨: "(ليكفر) متعلق بالمحسنين، أي الذين أحسنوا ليكفر، أو بمحذوف، أي يسر لهم ليكفر".
وفي الجمل ٣:٩:٦: "متعلق بمحذوف، أي يسر ذلك ليكفر أو بالمحسنين واللام للعاقبة، من السمين".

٢٤ - " وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون (١٢) لتستووا على ظهوره" (الزخرف: ١٢، ١٣)
في البحر ٨:٧: "الظاهر أنها لام كي، قال الحوفي: ومن أثبت لام الصيرورة جاز له أن يقول به هنا، وقال ابن عطية هي لام الأمر وضعف".
وفي الجمل ٤:٧٦: فيجوز أن تكون لام العلة وهو الظاهر، وأن تكون للصيرورة، وعلى كل فتتعلق".

٢٥ -" إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" (الفتح: ١)

وفي الكشاف ٣:٤٦١: "فإن قلت: كيف جعل فتح مكة للغفران؟ قلت: لم يجعل علة للغفران، ولكن اجتماع ما عدد من الأمور الأربعة، وهي: المغفرة، وإتمام النعمة، وهداية الصراط المستقيم، والنصر العزيز كأنه قيل: يسرنا لك فتح مكة، ونصرناك على عدوك لنجمع لك بين عز الدارين ويجوز أن يكون فتح مكة من حيث إنه جهاد للعدو سببا للغفران والثواب"

وفي البيان ٢:٣٧٧: "لام كي".

وفي البحر ٨:٩٠: "وقال ابن عطية: المراد هنا: أن الله فتح مكة- لكي يجعل ذلك علامة على مغفرته لك، فكأنها لام الصيرورة".

٢٦- "ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا" (النجم: ٣١)

في القرطبي ٧:٦٢٧٥: "اللام متعلقة بالمعني الذي دل عليه "ولله ما في السموات وما في الأرض" كأنه قال هو مالك ذلك يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليجزى المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، وقيل: هو معترض.

وقيل: اللام للعاقبة، أي وعاقبة أمر الخلق أن يكون فيهم محسن ومسئ".

وفي البحر ٨:١٦٤: "وقيل: متعلقة بمن ضل وبمن اهتدي، واللام للصيرورة العكبري ٢:١٣، الجمل ٤:٢٢٨، الكشاف ٤:٤١.

٢٧- "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس" (البقرة: ١٤٣)

اللام هي لام كي أو الصيرورة عند من يري ذلك، البحر ١:٤٢٢. الجمل ١:١١٥.

٢٨ - "وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون" (الأنعام: ١٠٥)

في الكشاف ٢:٣٣: "(وليقولوا) جوابه محذوف تقديره: وليقولوا درست نصرفها". فإن قلت: أي فرق بين اللامين في (وليقولوا) (ولنبينه)؟.

قلت: الفرق بينهما أن الأولي، مجاز، والثانية حقيقة، وذلك أن الآيات صرفت لتبيين، ولم تصرف ليقولوا: درست، ولكن لأنه حصل هذا القول بتصريف الآيات كما حصل التبيين شبه به، فسيق مساقه.

وفي البيان ١:٣٣٤: "(وليقولوا) معطوف على فعل مقدر، والتقدير: نصرف الآيات ليجحدوا وليقولوا، أي ليصير عاقبة أمرهم الجحود وإلى أن يقولوا هذا القول، وهذه اللام تسمي لام العاقبة عند البصريين ولام الصيرورة عند الكوفيين".

وفي البحر ٤:١٩٨: "ولا يتعين ما ذكره المعربون من أن اللام في (وليقولوا) لام كي أو الصيرورة، بل الظاهر أنها لام الأمر...".

العكبري ١:١٤٤، القرطبي ٣:٢٤٩٤.

٢٩ - "فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم (٥٢) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض" (الحج:٥٢،٥٣)

في البحر ٦:٣٨٢: "اللام في (ليجعل) متعلقة بيحكم قاله الحوفي: قال ابن عطية بينسخ، وقال غيرهما بألقي، والظاهر أنها للتعليل، وقيل: هي لام العاقبة".

٣٠ - "يرجون تجارة لن تبور (٢٩) ليوفيهم أجورهم" (فاطر: ٢٩، ٣٠)

في العكبري ٢:١٠٤: "متعلق بيرجون وهي لام الصيرورة، ويجوز أن يتعلق بمحذوف أي فعلوا ذلك ليوفيهم" الجمل٤:٤٩٠، البحر٧:٣١٢-٣١٣

٣١- "وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت" (الجاثية: ٢٢)

في الكشاف ٣:٤٣٩: "(ولتجزي) معطوف على (بالحق) لأن فيه معني التعليل، أو على معلل محذوف تقديره: ليديرهما على قدرته ولتجزى كل نفس".

وفي البحر ٨:٤٨: "هي لام كي معطوفة على (بالحق) لأن كلا من الباء واللام يكونان للتعليل... وقال ابن عطية: يحتمل أن تكون لام الصيرورة، أي فصار الأمر منها من حيث اهتدى بها قوم وضل عنها آخرون لأن يجازي كل واحد بعمله" الجمل ٤:١١٥.

(انظر لام العاقبة في كتاب اللامات ١٢٥-١٢٨).

تحتمل اللام أن تكون لام كي ولام الأمر

جار ذلك في هذه الآيات:

١ - "وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست" (الأنعام: ١٠٥)

في البحر ٤:١٩٨: "ولا يتعين ما ذكره المعربون والمفسرون من أن اللام في (وليقولوا) لام كي أو لام الصيرورة، بل الظاهر أنها لام الأمر، والفعل مجزوم بها، والمعنى عليه متمكن قيل: مثل ذلك نصرف الآيات وليقولوا ما يقولون من كونك درسها وتعلمتها فإنه لا يحفل بهم، ولا يلتفت إلى قولهم وهو أمر معناه التهديد" والوعيد وعدم الاكتراث بهم وبما يقولون في الآيات".

٢ - "ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك" (يونس: ٨٨)

(ليضلوا) دعاء عليهم بلفظ الأمر، لأن بعده "اطمس على أموالهم واشدد" الكشاف ٢:٢٠٠، القرطبي ٤:٣٢١٣، البحر ٥:١٨٧.

٣ - "ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة" (إبراهيم: ٣٧)

في القرطبي ٤:٣٦٠٠: "اللام لام كي، هذا هو الظاهر فيها، وتكون متعلقة بـ"أسكنت"، ويصح أن تكون لام أمر، كأنه رغب إلي الله أن يوفقهم إلي إقامة الصلاة".

وفي البحر ٥:٤٣٢: "متعلق بـ"أسكنت" و(ربنا) دعاء معارض، وقيل: هي لام الأمر دعا لهم بإقامة الصلاة" الجمل ٢:٥٢١.

٤- "وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين (٢٤) ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة " (النحل: ٢٤، ٢٥)

في القرطبي ٥:٣٧١٢: "قيل: هي لام كي، وقيل: لام العاقبة وقيل: هي لام الأمر، والمعني التهديد".

وفي البحر ٥:٤٨٤: "اللام في (ليحملوا) لام الأمر، على معنى الحتم عليهم والصغار الموجب لهم أو لام التعليل..." النهر: ٤٨٢.

٥- "إذا فريق منكم بربهم يشركون (٥٤)ليكفروا بما آتيناهم" (النحل:٥٤، ٥٥)

في الكشاف ٢:٣٣٢: "ويجوز أن يكون (ليكفروا) من الأمر الوارد في معني الخذلان والتخلية، واللام لام الأمر" وفي البحر ٥:٥٠٢: "وإن كانت اللام للأمر فمعناه التهديد والوعيد".

٦- " فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون (٦٥) ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون" (العنكبوت: ٦٥، ٦٦)

في الكشاف ٣:١٩٦: "واللام في (ليكفروا) محتملة أن تكون لام كي، وكذلك في (وليتمتعوا) فيمن قرأها بالكسر، والمعنى أنهم يعودون إلى شركهم ليكونوا بالعودة إلى شركهم كافرين بنعمة النجاة، قاصدين التمتع

بها والتلذذ لا غير... وأن تكون لام الأمر وقراءة من قرأ "وليمتعوا" بالسكون تشهد له، ونحوه قوله تعالى: "اعملوا ما شئتم".

وفي القرطبي ٦:٥٠٧٩: قل هما لام أمر معناه التهديد والوعيد... النحاس: "وليتمتعوا" لام كي، ويجوز أن تكون لام أمر، لأنه أصل لام الأسر، إلا أنه أمر فيه معنى التهديد، ومن قرأ: "وليتمتعوا بإسكان اللام لم يجعلها لام كي، لأن لام كي لا يجوز إسكانها، وهي قراءة ابن كثير وقالون عن نافع" البحر ٧:١٥٩، البيان ٣:٢٤٧.

وفي الإتحاف: ٣٤٦: "(وليتمتعوا) قالوا وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام على أنها الأمر، لا لام كي، إذا لا تسكن لضعفها، والباقون بكسرها إما للأمر، أو لام كي"

٧- "ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون (٣٣) ليكفروا بما آتيناهم" (الروم: ٣٣، ٣٤)

في القرطبي ٦:٥١١٥: "قيل: هي لام كي، وقيل: هي لام الأمر فيه معنى التهديد، كما قال جل وعز: "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر".

وفي العكبري ٢:٩٥: "اللام بمعني (كي) وقيل: هو أمر بمعني التوعد". البحر ٧:١٧٣.

٨- "هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب" (إبراهيم: ٥٢)

في البحر ٥:٤٤١: "وقيل: اللام للأمر، قال بعضهم: وهو حسن لولا قوله: (وليذكر) فإنه منصوب لا غير، ولا يخدش ذلك، إذ يكون ليس معطوفا

على الأمر، بل يضمر له فعل يتعلق به، وقال ابن عطية: المعنى: هذا بلاغ للناس وهو لينذروا به، فجعله في موضع رفع خبرا لهو المحذوفة.
وقال الزمخشري: (ولينذروا) معطوف على محذوف، أي لينصحوا ولينذروا" الكشاف ٢:٣٠٩، الجمل ٢:٥٢٩.

٩ - "ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم" (البقرة: ١٨٥)
قال ابن عطية: اللام للأمر، ويضعفه أن النحويين قالوا إن أمر الخاطب باللام قليل، ويضعفه أيضا أنه لم يؤثر أن أحدا من القراء قرأ بإسكان هذه اللام، فلو كانت اللام للأمر لكانت كسائر أخواتها من القراءة بالوجهين، فدل ذلك على أنها لام الجر، لا لام الأمر، البحر ٢:٤٣.

١٠ - "وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون (١٢) لتستووا على ظهوره" (الزخرف: ١٢، ١٣)
في البحر ٨:٧: "وقال ابن عطية: لام الأمر، وفيه بعد من حيث استعمال أمر المخاطب بتاء الخطاب، وهو من القلة بحيث ينبغي أن لا يقاس عليه فالفصيح المستعمل: اضرب، وقيل لتضرب، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة، إذ لا تكاد تحفظ إلا قراءة شاذة: "فبذلك فلتفرحوا" بالتاء للخطاب، وزعم الزجاج أنها لغة جيدة، وذلك خلاف ما زعم النحويون".

وقرئ في مواضع بتسكين اللام على أنها لام الأمر، وبكسرها على أنها لام كي:

١ - "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه" (المائدة: ٤٧)

قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم، والباقون بإسكان اللام والميم في (ليحكم) النشرة ٢:٢٥٤، الإتحاف: ٢٠٠.

٢- "لينفق ذو سعة من سعته" (الطلاق: ٧)

قرئ (لينفق) بكسر اللام وفتح القاف، على أنها لام لكي متعلقة بمحذوف، أي: شرعنا ذلك، البحر ٨:٢٨٥-٢٨٦، الكشاف ٤:١١٢، ابن خالويه: ١٥٨.

٣- "ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون" (الأنعام: ١١٣)

عن الحسن بسكون اللام في (وليرضوه، وليقترفوا) على أنها لام الأمر، البحر ٤:٢٠٨، الإتحاف: ٢١٥.

٤- "وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين" (الأنعام: ٥٥)

بسكون اللام عن الحسن، ابن خالويه: ٣٧، الإتحاف: ٣٠٩.

٥- " وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم" (يس: ٦٥)

في البحر ٧:٣٤٤: "قرئ: (ولتكلمنا، ولتشهد) بلام الأمر والجزم وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة أنه قرأ بلام كي فيهما".

في المحتسب ٢:٢١٦: "ومن ذلك قراءة طلحة: (ونختم على أفواههم ولتكلمنا أيديهم ولتشهد أرجلهم) قال أبو الفتح: الكلام محمول على محذوفَ، ومن ذهب إلى زيادة الواو جاز أن يذهب إلى مثل ذلك في هذا الموضع، فكأنه اليوم نختم على أنواهم لتكلمنا أيديهم وأما الواو وأما الواو في قوله: (ولتشهد) فعطف على ما قبلها".

٦- "ولتنظر نفس ما قدمت لغد" (الحشر: ١٨)
قرأ الحسن (ولتنظر) بكسر اللام وفتح الراء جعلها لام كي، البحر ٨:٢٥٠، ابن خالويه: ١٥٤.

٧- "وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني" (طه: ٣٩)
في الإتحاف: ٣٠٣: "أبو جعفر، بسكون اللام وجزم العين (ولتنع) على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، والباقون بكسر اللام ونصب الفعل بأن مضمرة بعد لام كي" النشر ٢:٣٢٠.
وفي المحتسب ٢:٥١: "قال أبو الفتح: ليس دخول لام الأمر هنا كدخولها في قراءة النبي r وغيره ممن قرأها معه: "فبذلك فلتفرحوا، بالتاء، وفرق بينهما أن المأمور في (فلتفرحوا) مخاطب، وعرف ذلك وعادته أن يحذف حرف المضارعة فيه، كقولك: قم، واقعد، وأما (ولتصنع) فإن المأمور غائب غير مخاطب فإنما هو كقولك: ولتعن بحاجتي ولتوضع في تجارتك".

٨- "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم" (الإسراء: ٧)
قرأ أبي بن كعب: "لنسوءن" بالنون.
قال أبو الفتح ٢:١٥: "لم يذكر أبو حاتم التنوين، قال: وبلغني أنها في مصحف أبي "ليسيء".
فأما التنوين في (لنسوءن) فطريق القول عليه أن يكون أراد الفاء فحذفها، كما قال في موضع آخر أي (فلنسوءن وجوهكم) على لفظ الأمر، واللامان بعده للأمر أيضا، وهما: (وليدخلوا المسجد.. وليتبروا)".

اللام بعد فعلي الإرادة الأمر

في سيبويه ١:٤٧٩: "وسألته عن معنى قوله: (أريد لأن تفعل) فقال: إنما يريد أن يقول: إرادتي لهذا كما قال عز وجل: "وأمرت لأن أكون المسلمين" إنما هو: أمرت لهذا".

وقال الرضي ٢:٢٢٧: "الظاهر إن (أن) تقدر أيضًا بعد اللام الزائدة التي تجيء بعد الأمر، أو الإرادة نحو: (وأمرت لأعدل) و (يريد الله ليذهب)".

وقال في ص ٣٠٦: "وكذلك اللام المقدرة بعدها (أن بعد فعل الأمر والإرادة كقوله تعالى: "وما أمروا إلا ليعبدوا" وقيل: هما بمعني (أن) والظاهر هو الأول لقوله تعالى: "وأمرت لأن أكون".

وفي معاني القرآن ١: ٢٦١: "العرب تجعل اللام التي على معنى (كي) في موضع (أن) في أردت.

وأمرت فتقول: أردت أن تذهب وأردت لتذهب وأمرتك أن تقوم وأمرتك لتقوم، قال الله تبارك تعالى: "وأمرنا لنسلم لرب العالمين".

وقال في موضع آخر "قل أمرت أن أكون أول من أسلم" وقال: "يريدون ليطفئوا" و "أن يطفئوا"

وفي القرطبي ٢: ١٧١٨: "الناس: وخطأ الزجاج هذا القول وقال:

لو كانت اللام بمعنى (أن) لدخلت عليها لام أخرى، كما تقول أخرى، كما تقول: جئت كي تكرمني ثم تقول: جئت لكي تكرمني".

وفي المغني ١: ١٨٠: "واختلف في اللام من نحو: "يريد الله ليبين لكم" "وأمرنا لنسلم لرب العالمين" فيل: زائدة، وقيل: للتعليل، ثم اختلف هؤلاء: فقيل: المفعول محذوف أي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم، أي ليجمع لكم بين، وأمرنا بما أمرنا به لنسلم.. وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما: الفعل في ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء، اللام وما بعدها خبر، أي إرادة الله للبين وأمرنا للإسلام، وعلى هذا فلا مفعول للفعل"

وفى البحر ٤: ١٥٩: "فتحصل في هذه اللام أقوال:

أحدها: أنها زائدة.

والثاني: أنها بمعنى كي للتعليل إما لنفسي الفعل، وإما لنفس المصدر المسبوك من الفعل.

والثالث: أنها لام كي أجريت مجرى (أن).

والرابع: بمعنى الباء وقال: ومجيء اللام بمعنى الباء قول غريب.

§ الآيات

١ - "يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم" (النساء: ٢٦)

في معاني القرآن ١: ٢٦١ - ٢٦٢: "وقال في موضع آخر "والله يريد أن يتوب عليكم".

والعرب تجعل اللام على معنى كي في موضع (أن) في أردت: فتقول: أردت أن تذهب، وأردت لتذهب، وأمرتك أن تقوم، وأمرتك لتقوم.

قال الله تبارك وتعالى: "وأمرنا لنسلم لرب العالمين" وقال في موضع آخر: "قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم" وقال: "يريدون ليطفئوا" و "أن يطفئوا".

وإنما صلحت اللام في موضع (أن) في أمرت وأردت لأنهما يطلبان المستقبل ولا يصلحان مع الماضي، ألا ترى أنك تقول: أمرتك أن تقوم ولا يصلح أمرتك أن قمت، فلما رأوا (أن) في غير هذين تكون للماضي والمستقبل استوثقوا لمنعي الاستقبال بكي وباللام التي في معنى كي... وربما جعلت العرب اللام مكان (أن) فيما أشبه (أردت وأمرت).

وفي البحر ٣: ٢٢٤ - ٢٢٥: "مفعول (يريد) تحذيره: يريد الله هذا أي تحليل ما أحل وتحريم ما أحل وتحريم ما حرم.

وقيل: يريد في معنى المصدر من غير سابك تقديره: إرادة الله ليبين.

وهذان القولان عن البصريين، فمتعلق الإرادة غير التبين وما عطف عليه ولا يجوز عندهم أن يكون متعلق الإرادة التبيين، لأنه يؤدى على تعدى الفعل إلى مفعوله المتأخر بوساطة اللام، وإلى إضمار (أن) بعد لام ليست لام الجحود ولا لام كي، وكلاهما لا يجوز عندهم.

ومذهب الكوفيين أن متعلق الإرادة هو التبيين واللام هي الناصبة بنفسها، لا (أن) مضمرة بعدها..."

انظر الكشاف ١: ٢٦٣، العكبري ١: ٩٩.

٢ - "ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم" (لمائدة: ٦)

في العكبري ١: ١١٨: اللام غير زائدة ومفعول (يريد) محذوف تقديره: ما يريد الله الرخصة في التيمم ليجعل عليكم حرجا، وقيل: اللام زائدة، وهذا ضعيف لأن (أن) غير ملفوظ بها".

وفي النهر ٣: ٤٣٩ - ٤٤٠: "والذي يقتضيه النظر أنه كثير في لسان العرب تعدي لفظ الإرادة والأمر إلى معمول باللام كهذا المكان، وكقوله: "وأمرت لأسلم" فهذه اللام يجوز أن تأتى بعدها أن وأن يكتفي بها دون (أن) وأن يؤتى بأن وحدها كقوله تعالى: "وأمرت أن أسلم" وتأويل من جعل "يريد" و "أمرت لأسلم" على تأويل المصدر بغير حرف سابك فيقدر: إرادتي ليجعل وأمري لأسلم، فيكون مبتدأ في التقدير والخير في (ليجعل). وفي "لأسلم" تقديره: إرادتي كائنة للجعل وأمري كائن للإسلام فهو تأويل متكلف".

٣ - "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم" (الصف: ٨)

الكشاف ٤: ٩٤، البحر ٨: ٢٦٢ - ٢٦٣.

٤ -" إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا" (التوبة: ٥٥)

٥ - "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت" (الأحزاب: ٣٣)

٦ - "بل يريد الإنسان ليفجر أمامه" (القيامة: ٥)

٧ - "وأمرنا لنسلم لرب العالمين " (الأنعام: ٧١)

في الكشاف ٢: ٢٢: "فإن قلت: ما معنى اللام في (لنسلم)؟.

قلت: هي تعليل للأمر بمعنى أمرنا، وقيل لنا: أسلموا الأجل أن نسلم".

وفي القرطبي ٣: ٢٤٥٥: "اللام كي، أي أمرنا كي نسلم قال النحاس: سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول: هي لام الخفض واللامات كلها ثلاث: لام خفض، لام أمر، ولام توكيد ، لا خرج شيء عنها".

وفي العكبري ١: ١٣٩: "أي أمرنا بذلك لنسلم وقيل اللام بمعنى الباء وقيل: هي زائدة". وفي البحر ٤: ١٥٨- ١٥٩: "الظاهر أن اللام لام كي، مفعول "وامرنا" الثاني محذوف وقدروه: وأمرنا بالإخلاص لكي ينقاد ويستلم لرب العالمين..

وقيل اللام بمعنى الباء، ومجيء اللام بمعنى الباء قول غريب وذهب سيبويه وأصحابه إلى أن اللام هاهنا تتعلق بمحذوف وأن الفعل قبلها يراد به المصدر والمعنى الإرادة للبيان والأمر للإسلام فهما مبتدأ وخبر.

٨- "قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين (١١) وأمرت لأن أكون أول المسلمين" (الزمر: ١١، ١٢)

٩- "وأمرت لأعدل بينكم" (الشورى: ١٥)

١٠- "وما أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدا" (التوبة: ٣١)

١١- "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين" (البينة: ٥)

انظر لام إيضاح المفعول من أجله في كتاب اللامات (١٥٠- ١٥٢)

تقدم الواو على لام التعليل

في الآيات التي تقدمت الواو فيها على لام التعليل نجد للمعربين والمفسرين طريقين:

- الأول : ذكره الفراء وغيره أن يقدر فعل متأخر هو المعلل بهذه العلة.
- الثاني : جعل الواو عاطفة على علة محذوفة متقدمة.

وبعضهم يجعل الواو زائدة، وهو ضعيف.

وفي معاني القرآن ١: ١١٣: "والعرب تدخلها في كلامها على إضمار فعل بعدها ولا تكون شرطا للفعل الذي قبلها وفيها الواو، ألا ترى أنك تقول: جئتك لتحسن إلي، ولا تقول: جئتك ولتحسن إلي.

فإذا قلته فأنت تريد: ولتحسن إلى جئتك، وهو في القران كثير منه قوله: "ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة" ومنه قوله: "وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين" لو لام تكن فيه الواو كان شرطًا، فإذا كانت الواو فيها فعل مضمر بعدها "وليكون من الموقنين" أريناه.

وفي المغني ١: ١٨٦: "وإما متعلق بفعل مقدر مؤخر أي "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله" أنزله، ومثله: "وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس" أي وللجزاء خلقهما، وقوله سبحانه: "وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين" أي وأريناه ذلك".

§ الآيات

١ - "فلاتخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون"(البقرة: ١٥٠)
في الكشاف ١: ١٠٣: "ومتعلق اللام محذوف معناه: ولإتمامي النعمة عليكم وإرادتي اهداءكم بذلك، أو يعطف على مقدرة كأنه قيل: واخشوني لأوفقكم ولأتم نعمتي عليكم".
وفي البحر ١: ٤٤٣: "ومن زعم أن الواو زائدة فقوله ضعيف".

٢ - "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم" (البقرة: ١٨٥)
(ولتكملوا) معطوف على علة محذوفة قد حذف معلولها.
التقدير: فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملوا العدة أو الفعل المعلل مقدر بعد التعليل.
تقديره: ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة.
البحر ٢: ٤٢ - ٤٣، معاني القرآن ١: ١١٣.

٣ - "وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس" (البقرة: ٢٥٩)
في معاني القرآن ١: ١٧٣: "(ولنجعلك) إنما أدخلت فيه الواو لنية فعل بعدها مضمر كأنه قال: ولنجعلك آية فعلنا ذلك، وهي كثير في القرآن"
العكبري ١: ٦٢، القرطبي ٢: ١١٠٢، البحر ٢: ٢٩٣.

٤- "ومصدقًا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم" (آل عمران: ٥٠)

التقدير: ولأحل لكم جئتكم أو عطف على محذوف تقديره: لأخفف عنكم البحر ٢: ٢٦٩.

٥- "وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء" (آل عمران: ١٤٠)

التقدير: فعلنا ذلك أو عطف على محذوف تقديره: يتعظوا وليعلم الله، الكشاف ١: ٢١٩، العكبري ١: ٨٤، البحر ٣: ٦٣.

٦- "قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم" (آل عمران: ١٥٤)

التقدير: فعل ذلك أو عطف على محذوف تقديره: ليقضي الله أمره وليبتلي القرطبي ٢: ١٤٨٥، البحر ٣: ٩٠.

٧- "وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين" (الأنعام: ٥٥)

التقدير: فصلناهم لكم، أو قبلها علة محذوفة، وهو قول الكوفيين.

التقدير: لنبين لكم ولتستبين.

البحر: ٤: ١٤١- ١٤٢، القرطبي ٣: ٢٤٣٤.

٨- "وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين" (الأنعام: ٧٥)

التقدير: أريناه ذلك، أو عطف على محذوف تقديره: ليقيم الحجة على قومه، وقيل: الواو رائدة، البحر ٤: ١٦٥، العكبري ١: ١٣٩، القرطبي ٣: ٢٤٦٠، المغني ١: ١٨٦.

٩- "وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها" (الأنعام ٩٢)

التقدير: أنزلناه أو ليؤمنوا ولتنذر.

العكبري ١: ١٤٢، البحر ٤: ١٧٩.

١٠- "وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست" (الأنعام: ١٠٥)

التقدير: تصرفها أو عطف على محذوف تقديره: لتقوم الحجة وليقولوا، الكشاف ٢: ٣٣، القرطبي ٣: ٢٤٩٤.

١١- "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا" (الأنفال: ١٧)

التقدير: فعل ذلك: أو عطف على محذوف تقديره: ولكن الله رمي ليمحق الكافرين وليبلى، القرطبي ٤: ٣٨٢٢، أبو السعود ٢: ٣٣٣.

١٢- "وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث" (يوسف: ٢١)

أي ولنعلمه مكناه أو عطف على محذوف تقديره: لنمكنه ونعلمه.

البحر ٥: ٣٩٢، العكبري ٢: ٢٧.

١٣- "هذا بلاغ للناس ولينذروا به" (إبراهيم: ٥٢)

التقدير: أنزل، أو تلا، أو عطف على محذوف تقديره: لينصحوا ولينذروا، العكبري ٢: ٣٨، البحر ٥: ٤٤١.

١٤- "قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس" (مريم: ٢١)

متعلق بمحذوف متأخر أي فعلمنا ذلك أو عطف على محذوف تقديره: لنبين لهم قدرتنا ولنجعله، البحر ٦: ١٨١.

١٥ - "وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله" (النحل: ١٤)
في البحر ٥: ٤٨٠: "أجاز ابن الأنباري أن يكون معطوفا على علة محذوفة أي لتبتغوا ذلك ولتبتغوا، وأن يكون على إضمار فعل أي وفعل ذلك لتبتغوا".
قدر الفعل مقدما وحقه أن يقدر مؤخرا كما صرح بذلك الفراء وغيره.

١٦ - "وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني" (طه: ٣٩)
أي فعلت ذلك أو عطف على محذوف تقديره: لنعطف عليك ونرأم ونحوه، وقيل: الواو زائدة.
الكشاف ٢: ٤٣٣، القرطبي ٥: ٤٢٣٧، البحر ٦: ٢٤٢.

١٧ - "فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق" (القصص: ١٣)
ولتعلم أن وعد الله حق فعلنا ذلك، البحر ٧: ١٠٨، النهر ١٠٦.

١٨ - "ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته" (الروم: ٤٦)
التقدير: أرسلناها، وقيل: عطف على "مبشرات" عطف توهم كأنه قيل: ليبشركم، والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل. وقيل الواو زائدة.
البحر ٧: ١٧٨، الكشاف ٣: ٢٠٧.

١٩ - "ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى" (غافر: ٦٧)
أي يبقيكم لتبلغوا وكذلك "ثم لتكونوا"

وأما "ولتبلغوا" فمعناه ونفعل ذلك لتبلغوا، أو معطوف على علة محذوفة أي لتعيشوا، الكشاف ٣: ٣٧٧، القرطبي ٧: ٥٧٧٤، البحر ٧: ٤٧٤، الجمل ٤: ٢٢.

نجد الزمخشرى وأبا حيان قدرا الفعل مقدما وحقه أن يقدر مؤخرا.

٢٠ - "قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه" (الزخرف: ٦٣)

عطف على مقدر أي قد جئتكم بالحكمة لأعلمكم إيلاها ولأبين.

أبو السعود د.٥: ٤٨.

٢١ - "وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت" (الجاثية: ٢٢)

في الكشاف ٣: ٤٢٩: "ولتجزى" معطوف على "بالحق" لأن فيه معنى التعليل أو على معلل محذوف تقديره ليدل بها على قدرته ولتجزى، وافقه أبو حيان البحر ٨: ٤٨.

٢٢ - "ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم" (الأحقاف: ١٩)

أي قدر جزاءهم، البحر ٨: ٦٢، العكبرى ٢: ١٢٣، الكشاف ٣: ٤٤٧.

٢٣ - "وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين" (الفتح: ٢٠)

التقدير: فعل ذلك أو عاطفة على محذوف أي ليشكروه ولتكون عند غير الكوفيين أو الواو زائدة عند الكوفيين.

البحر ٨: ٩٧، القرطبي ٧: ٦٠٩٩، الجمل ٤: ١٦٢.

٢٤ - "وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله" (الحديد: ٢٥)

عطف على محذوف يدل ما قبله فإنه حال متضمنة للتعليل كأنه قيل: ليستعملوه وليعلم الله يتعلق به الجزاء.
أبو السعود ٥: ١٤١، الجمل ٤: ٤٨٩.

٢٥- "ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين" (الحشر: ٥)
في الجمل ٤: ٣٠٦: "اللام متعلقة بمحذوف والواو عاطفة على محذوفة، التقدير: أذن الله في قطعها ليسر المؤمنين ويخزى الفاسقين، من السمين".

• • •

أما الواو التي تعطف لام كي على لام أخرى سبقتها فهي واو عطف عطفت جارا ومجرورا على جار ومجرور، ولا يجري عليها الحديث السابق وذلك كالتي في قوله تعالى:
١- "ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم" (البقرة: ١٨٥)
٢- "وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم" (آل عمران:١٥٤)
٣- "وليعلم المؤمنين (١٦٦) وليعلم الذين نافقوا" (آل عمران: ١٦٦،١٦٧)
٤- "ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم" (المائدة: ٦)
٥- "ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب" (ص: ٢٩)
٦- "لينذركم ولتتقوا" (الأعراف: ٦٣)
٧- "لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله" (القصص: ٧٣)

هل تقع لام كي جواباً لقسم

أجاز الأخفش أن يجاب القسم بلام التعليل، وخرج على ذلك بعض الآيات:

١ - "ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة" (الأنعام: ١١٣)
في البيان ١: ٣٣٦: "وقيل: اللام لام قسم وتقديره: ولتصغين إليه أفئدة الذين فلما كسرت اللام حذفت النون".
وقي البحر ٤:٢٠٨ "ذهب الأخفش إلى أن اللام في "ولتصغي" هي لام كي وهي جواب قسم محذوف تقديره: والله لتصغي".
وضع موضع (لتصغين) فصار جواب القسم من قبيل المفرد. العكبري ١: ١٤٥.

٢ - "يحلفون بالله لكم ليرضوكم" (التوبة: ٦٢)
جعل اللام جواب قسم الأخفش، قال أبو علي: وهذا عندي أولى من أن يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف، المغني ١: ١٧٦ – ١٧٧، ٢: ١٤٤.
وفي البحر ٥:٦٤: "وأخطأ من ذهب إلى أنها جواب قسم".

٣ - "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك" (الفرقان: ٣٢)

في البيان ٢: ٢٠٤ "في اللام في "لنثبت" وجهان:

أحدهما: أن تكون متعلقة بفعل مقدر.

والثاني: أن تكون لام القسم والنون معها مقدرة وتظهر النون معها إذا فتحت وتقديره: والله لنثبتن وتسقط إذا كسرت"

وفي البحر ٦: ٤٩٧: "قال أبو حاتم: هي لام القسم، والتقدير: لنثبتن، فحذفت النون وكسرت اللام وهذا قول في غاية الضعف وكان ينحو إلى مذهب الأخفش".

٤ - "إنا فتحنا لك فتحا مبينا(١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" (الفتح: ١، ٢)

في القرطبي ٧: ٦٠٨٢٢: "قال أبو حاتم هي لام القسم، وهذا خطأ، لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها، ولو جاز هذا لجاز: ليقوم زيد بتأويل ليقومن".

وفي البحر٨: ٩٠: "وليس هذا القول بشيء إذ لا يحفظ من لسانهم والله ليقوم، ولا: بالله ليخرج زيد بكسر اللام وحذف النون وبقاء الفعل مفتوحا".

وعلى قياس قول الأخفش وأبي حاتم يكون اللام في قوله تعالى:

١ - "سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم" (التوبة: ٩٥)

٢ - "يحلفون لكم لترضوا عنهم" (التوبة: ٩٦)

جوابًا لقسم.

هل تضمر (أن) جوازا لام التعدية

تضمر (أن) بعد اللام الزائدة الواقعة بعد فعلي الإرادة والأمر كما تقدم، والجمل ينقل عن السمين أنه يجوز أن تكون (أن) مضمرة بعد لام التعدية في قوله تعالى:

١ - "يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم" (إبراهيم: ١٠)

في الجمل ٢: ٥١٠: "يجوز أن تكون اللام للتعدية كقولك: دعوتك لزيد، من السمين".

٢ - "وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم" (نوح:٧)

في الجمل ٤: ٤٠٣: "يجوز أن تكون اللام للتعدية، من السمين"

لام كي تحتاج إلى متعلق

لام كي حرف جر فيجري عليها ما يجري على حروف الجر من التعليق وغيره من الأحكام، ونذكر طرفًا منها:

١- الفعل لا يتعلق به حرفا جر بلفظ واحد ومعنى واحد دون عطف أو بدل كذلك لا يتعلق به لام تعليل ولذلك لا يصح تعلق اللام في قوله تعالى: "ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات" (الفتح: ٥) بقوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ليغفر لك الله" (الفتح: ١، ٢)
الجمل ٤: ١٥٥.
وانظر البحر ٨: ٩٠ متعلق بـ"يزدادوا" أو بمحذوف.

٢- يجوز أن يتعلق بالفعل الواحد لام جر ولام كي إذا اختلف معنى لام الجر أما إذا كانت لام الجر للعلة فلا يجوز، وفي قوله تعالى: "وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم" (الأنعام: ١٣٧)
اللام في "لكثير" وفي "ليردوهم" متعلقان بـ"زين" وجاز ذلك لأن اللام الأولى لتعدية والثانية للعلة.
الكشاف ٢: ٤١-٤٢، الجمل ٢: ٩٤.

٣- الفعل يتعدى إلى مفعول لأجله وإلى لام كي دون عطف ويجوز أن يتعدى إلى مفعول لأجله ولام العاقبة دون عطف لاختلافهما.

- "ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا" (البقرة: ٢٣١)

يجوز أن يتعلق قوله (لتعتدوا) بلا تمسكوهن إذا جعلت اللام للصيرورة والعاقبة، البحر٢:٢٨

٤ - تعلقت لام كي باسم الفاعل في قوله تعالى

١. "إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه" (الرعد: ١٤)

"ليبلغ" متعلق بباسط، البحر ٥: ٣٧٧، العكبري ٢: ٣٤.

٢. "ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك" (المائدة: ٢٨)

٣. "وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا" (الأحقاف: ١٢)

"لينذر" متعلق بمصدق، الجمل ٤: ١٢٤.

٤ - "ذلك جزاء المحسنين (٣٤) ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا" (الزمر: ٣٤، ٣٥)

"ليكفر" متعلق بالمحسنين أو بمحذوف أي يسر لهم ذلك.

البحر ٧: ٤٢٨، الجمل ٣: ٩٦.

• • •

وصف اسم الفاعل يمنع عمله في المفعول به، وقد جرى جمهور النحويين على أن وصف اسم الفاعل يمنع تعلقه بالظرف أيضا.

"إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى" (طه:١٥)

في البحر ٦: ٢٣٢: "واللام على قراءة الجمهور قال صاحب اللوامح: متعلقة بآتية كأنه قال: إن الساعة آتية لتجزي كل نفس، ولا يتم ذلك إلا قدرنا "أكاد أخفيها" جملة اعتراضية.

فإن جعلتها في موضع الصفة لآتية فلا يجوز ذلك على رأي البصريين لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا وصف قبل أخذ معموله" الجمل ٣: ٨٦.

٥- تعلقت لام كي بالمصدر في قوله تعالى:

١. "ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا" (البقرة: ٢٣١)

"لتعتدوا" متعلق بضرارا: البحر ٢: ٢٠٨.

٢. "تنزيل العزيز الرحيم (٥) لتنذر قوما" (يس: ٥، ٦)

"لتنذر" متعلق بتنزيل أو بمحذوف أي مرسل

العكبري ٢: ١٠٤، البحر ٧: ٣٢٣.

٣. "فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره" (المائدة: ٩٥)

في الكشاف ١: ٣٦٥: "ليذوق" متعلقة بقوله: "فجزاء".

وفي العكبري ١: ١٢٧: "اللام متعلقة بالاستقرار، أي عليه الجزاء ليذوق ويجوز أن يتعلق بصيام وطعام".

وفي البحر ٢٢:٤: "قال الزمخشري "(ليذوق) متعلق بقوله (فجزاء)"

وهذا لا يجوز إلا على قراءة من أضاف فجزاء، أو نون ونصب (مثل) أما على قراءة من نون ورفع (مثل) فلا يجوز أن يتعلق اللام به.

لأن (مثل) صفة لجزاء إذا وصف المصدر لم يجز لمعموله أن يتأخر عن المصدر، والصواب/ التعلق بمحذوف".

الجار والمجرور يكتفي في التعلق بما فيه رائحة الفعل فلا ينبغي أن يقاس على المفعول به فيمنع باسم الفاعل أو المصدر إذا وصفا.

٦- تعلقت لام كي بالفعل الماضي كثيرا جدا في القرآن الكريم، ثم بالفعل المضارع وقد تعلقت بفعل الأمر في آيتين على احتمال:

١. "واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى (٢٢) لنريك من آياتنا الكبرى" (طه: ٢٢، ٢٣)

قال الحوفى: اللام متعلقة باضمم، ويجوز أن تتعلق بتخرج وقال أبو البقاء تتعلق بمحذوف، البحر ٦: ٢٣٦ – ٢٣٧، العكبري ٢: ٦٣.

٢. "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق(٢٧) ليشهدوا منافع لهم (الحج: ٢٧، ٢٨)

تتعلق اللام بأذن، أو بيأتوك، العكبري ٢: ٧٥.

حذف متعلق لام كي

حذف متعلق لام التعليل بعد (لكن) في قوله تعالى:

١- "قال بلى ولكن ليطمئن قلبي" (البقرة: ٢٦)
التقدير: ولكن سألت مشاهدة الكيفية ليطمئن.
البحر ٢: ٢٩٨ – ٢٩٩، العكبري ١: ٦٢.

٢- "ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا" (الأنفال: ٤٢)
أي فعل ذلك ليقضى، العكبرى ٢: ٤، القرطبي٤: ٢٨٦٠، البحر٥٠١:٤

٣- "ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم" (المائدة: ٤٨)
التقدير: ولكن أراد ليبلوكم.
الكشاف ١: ٣٤٢، العكبري ١: ١٢٢، القرطبي ٣: ٥٢٢٨، البحر ٢: ٥٠٣

٤- "ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض" (محمد:٤)
أي أمركم بالحرب ليبلو، القرطبي ٧: ٦٠٥

٥- "ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك" (القصص: ٤٦)
أي أرسلناك رحمة، أبو السعود ٤: ١٥٦، الجمل ٣: ٣٥٠.

وحذف متعلق لام كي أيضا في قوله تعالى:

١ - "ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض" (المائدة:٩٧)
"ذلك" خبر لمحذوف أي الحكم أو المحذوف هو الخبر أو قي موضع نصب، أي شرعنا ذلك واللام متعلقة بالمحذوف.
العكبري ١: ١٢٧، البيان ١: ٣٠٦

٢ - "ذلك ليعلم أنى لم أخته بالغيب" (يوسف: ٥٢)
أي أظهره الله ليعلم، العكبري ٢: ٢٩، أو ذلك الإقرار والاعتراف بالحق ليعلم. البحر ٥: ٣١٧

٣ - "إن هو إلا ذكر وقرآن مبين (٦٩) لينذر من كان حيا" (يس: ٦٩،٧٠)
أي أنزل عليه لينذر، الجمل ٣: ٥١٩.

٤ - "ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى" (غافر: ٦٧)
التقدير: يبقيكم لتبلغوا وكذلك "لتكونوا".
الكشاف ٣: ٣٧٧، القرطبي٧: ٥٧٧٤، البحر ٧: ٤٧٤.

٥ - " فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (٢٧) ليعلم أن قد أبلغوا رسالات" (الجن: ٢٧، ٢٨)
أي أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم...القرطبي ٨: ٦٨٢٣، الجمل ٤: ٤١٨.

٦ - "إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا" (المجادلة ١٠)
اللام للتعليل، وهي خبر ثان، أبو السعود ٥: ١٤٦، الجمل ٤: ٢٩٨.

٧- "وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين (٢٤) ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة" (النحل ٢٤،٢٥)

أي قدر هذا أو قالوا ذلك، العكبري ٢: ٤٢ البحر ٥: ٤٨٤

٨- "إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به" (المائدة: ٣٦)

اللام تتعلق بما تعلق به خبر(أن) وهو (لهم) البحر ٣: ٤٨٤.

٩- "قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر" (النمل ٤٠)

هذا التمكين كائن من ربي ليبلوني.

١٠- "كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء"" (يوسف: ٢٤)

"كذلك" في موضع رفع، أي الأمر كذلك أو في موضع نصب أي نراعيه كذلك واللام متعلقة بالمحذوف، العكبري: ٢: ١٧

احتمال حذف المتعلق

يحتمل أن يكون متعلق لام كي محذوفًا في هذه المواضع:

١ - "بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٣٨) ليبين لهم الذي يختلفون فيه" (النحل: ٣٨، ٣٩)
اللام تتعلق بما دل عليه "بلى" أي يبعثهم.
وقيل: متعلق بقوله: "ولقد بعثنا" الكشاف ٢: ٣٢٩، البحر ٥: ٤٩١.

٢ - "وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به" (آل عمران: ١٢٦)
"ولتطمئن" معطوف على موضع "بشرى" وقيل: "بشرى" مفعول ثان، فتعلق اللام بمحذوف أي بشركم.
البحر ٣: ٥١ – ٥٢، العكبري ١: ٨٣.

٣ - "وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم (١٢٦) ليقطع طرفا من الذين كفروا" (آل عمران: ١٢٦، ١٢٧)
تتعلق اللام بمحذوف، أي أمدكم ونصركم، وقال الحوفي:
تتعلق بقوله: "ولقد نصركم الله" مذكور وهو العامل في "عند الله".
البحر ٣: ٥٢ – ٥٣، القرطبي ٢: ١٤٤٤٠، العكبري ١: ٨٣ – ٨٤.

٤- "ويقطع دابر الكافرين (٧) ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون" (الأنفال: ٧، ٨)
تتعلق اللام بمحذوف أي فعل ذلك أو بقوله: "ويقطع"
الكشاف ٢: ١١٦، البحر ٤: ٤٦٤.

٥- "وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا" (هود: ٧)
اللام تتعلق بخلق أو بمحذوف أي أعلم بذلك.
الكشاف ٢: ٢٠٨، البحر ٥: ٢٠٤ – ٢٠٥.

٦- "وتغشى وجوههم النار (٥٠) ليجزي الله كل نفس ما كسبت" (إبراهيم: ٥٠ - ٥١)
أي يفعل بالمؤمنين ما يفعل ليجزي، الكشاف ٢: ٣٠٨، أو فعلنا ذلك للجزاء أو متعلق ببرزوا، العكبري ٢: ٣٨.

٧- "يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (٣٧) يجزيهم الله أحسن ما عملوا" (النور: ٣٧، ٣٨)
أي فعلوا ذلك ليجزيهم، أو متعلق بيسبح وهو الظاهر.
البحر ٦: ٤٥٩، العكبري ٢: ٨٢.

٨- "من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون (٤٤) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله" (الروم: ٤٤، ٤٥)
اللام تتعلق بيمهدون، الكشاف ٣: ٢٠٦، القرطبي ٦: ٥١٢٥، وقيل: بمحذوف أي فعل ذلك ليجزي، البحر ٧: ١٧٧.

٩- "يرجون تجارة لن تبور (٢٩) ليوفيهم أجورهم" (فاطر: ٢٩، ٣٠)
اللام تتعلق بتبور، الكشاف ٣: ٢٧٥، بيرجون أو بمحذوف أي فعلوا ذلك.
العكبري ٢: ١٠٤، البحر ٤: ٣١٢ – ٣١٣.

١٠- "تنزيل العزيز الرحيم (٥) لتنذر قوما" (يس: ٥،٦)
اللام تتعلق بتنزيل أو بمحذوف أي مرسل لتنذر.
العكبري ٢: ١٠٤، البحر ٧: ٣٢٣.

١١- "قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون" (الجاثية:١٤)
تتعلق للأمر بالمغفرة، الكشاف ٣: ٤٣٨، أو بالقول المقدر الدال عليه الأمر. الجمل ٤: ١١٢

١٢- "ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء" (الفتح: ٢٥)
تتعلق اللام بمحذوف هو مفهوم من جواب (لو) أي كان انتفاء التسليط على أهل مكة وانتفاء العذاب ليدخل، البحر ٨: ٩٩، الكشاف ٣: ٤٦٧.
ويجوز أن تتعلق بالإيمان، القرطبي ٧: ٦١٠٦

١٣- "مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار" (الفتح: ٢٩)
اللام تتعلق بمحذوف أي جعلهم الله بهذه الصفة ليغيظ بهم الكفار.
وقال الزمخشري: يجوز أن يعلل به "وعد الله الذين آمنوا" لأن الكفار إذا سمعوا ما أعد لهم في الآخرة مع ما يعذبهم في الدنيا غاظهم ذلك.
البحر ٨: ١٠٣، الكشاف ٣: ٤٦٩.

١٤- "لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم" (آل عمران: ١٥٦)

تتعلق اللام بمحذوف أي أوقع الله ذلك في قلوبهم ولا يصح أن تتعلق بقالوا ولا بالنهي، البحر ٣: ٩٤- ٩٥، القرطبي: ١٤٨٩.

١٥- "ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (٢٣) ليجزي الله الصادقين بصدقهم" (الأحزاب: ٢٣، ٢٤)

أي أمر الله بالجهاد ليجزي الصادقين أو متعلقة بقوله: "وما بدلوا". القرطبي ٧: ٥٢٤٢، البحر ٧: ٢٢٣، العكبري ٢: ١٠٠.

١٦- "لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين (٣) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات" (سبأ: ٣، ٤)

اللام متعلق بقوله: "لا يعزب" وقيل: بقوله: "لتأتيكم" وقيل: بالعامل في "كتاب مبين".

البحر ٧: ٢٥٨، العكبري ٢: ١٠١، الجمل ٣: ٤٥٦.

مواقع لام كي في الإعراب

لام كي حرف جر فهي جارة للمصدر المؤول بعدها وحكمها حكم حروف الجر في التعلق وغيره وقد جاءت في مواقع إعرابية نبينها فيما يأتي:

١- "ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة" (الأنفال: ٤٢)
(ليهلك) بدل من (ليقضى) بإعادة حرف الجر، الكشاف ٢: ١٢٨، أو متعلق بـ"يقضي" أو بـ"مفعولا"، العكبري ٢: ٤، البحر ٤: ٥٠١، القرطبي ٤: ٣٨٦٠.

٢- "وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر" (الأنعام: ٩٧)
(لتهتدوا) بدل من (لكم) وجعل (خلق) البحر ٤: ١٨٧

٣- "وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم"(الأنبياء ٨٠).
(لتحصنكم) بدل من (لكم) بإعادة الجار، أو متعلق بعلمناه، العكبري ٢: ٧١ البحر ٦: ٣٣٢.

٤- "إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا" (المجادلة: ١٠)
(ليحزن) خبر ثان واللام للتعليل، أبو السعود ٥: ٤٦، الجمل ٤: ٢٩٨.

٥- "وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين" (آل عمران: ١٦٦)

(وليعلم) معطوف على قوله (بإذن الله) عطف السبب على السبب، ولا فرق بين، الباء واللام، فهو متعلق بما تعلقت به الباء، البحر ٣: ١٠٩، العكبري ١: ٨٨ (بإذن الله) وقع خبرا لمبتدأ محذوف، أي فهو بإذن الله.

٦- "وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم (١٢٦) ليقطع طرفا من الذين كفروا" (آل عمران: ١٢٦: ١٢٧)

الذي يظهر أن اللام تتعلق به (عند الله) وهو خبر المبتدأ.

٧- "إن الذين كفروا لوان أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به" (المائدة: ٣٦)

اللام تتعلق بما تعلق به خبر (أن) وهو (لهم) البحر ٣: ٤٧٢.

تعلق لام كي بالفعل الماضي

تعلقت لام كي بالفعل الماضي في هذه المواضع:

غافر: ٥، الزخرف: ٣٢، التوبة: ٩٠، الأحقاف: ٢٢، يس: ٣٥، النحل: ١٤، الفتح: ٩، الأعراف: ٢٠، مريم: ٩٧، الإسراء: ١٢، الكهف: ٧، الأنعام: ١٦٥، هود: ٧، الملك: ٢٠، آل عمران: ١٥٢، النحل: ٤٤، ٦٤، الحج: ٥، إبراهيم: ٤، الرعد: ٣٠، التوبة: ١١٨، النحل: ١٠٢، إبراهيم: ٣٢، الجاثية: ١٢، التوبة: ١٢١، الحاقة: ١٢، الأنبياء: ٨٠، النساء: ١٠٥، البقرة: ٢١٣، النور: ١٨، ٥١، التوبة: ٩٢، الفرقان: ٤٩، إبراهيم: ١، طه: ٥٧، الأعراف: ١٢٣، النبأ: ١٥، الطلاق ١١، ص: ٢٩، غافر: ٥، الحج: ٣١، ص: ٢٩، الإسراء: ٤١، الفرقان: ٥٠، النساء: ٥٦، فصلت: ١٦، الروم: ٤١، الأنعام: ١٣٧، الإسراء: ١، الروم: ٣٩، الذاريات: ٣٣، طه: ٨٤، الأحزاب: ٨، الكهف: ١٩، يونس: ٦٧، القصص: ٧٣، الروم: ٢١، غافر: ٦١، الأعراف: ١٨٩، النمل: ٨٦، نوح: ٢٠، الأنعام: ٧١، الإسراء: ٧، الزخرف: ١٣، العنكبوت: ٨، طه: ٢، الأنعام: ١٤٤، الزمر: ٨، إبراهيم: ٣٠، النساء: ٦٤، التوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصف: ٩، الأعراف: ٧٠، التوبة ٣١، الذاريات: ٥٦، الشورى: ١٥، الأحزاب: ٧٣، الحجرات: ١٣، القصص: ١٣، البقرة، ١٤٣، الكهف: ١٢، ٢١، ٧١،

نوح: ٧، الفتح: ٢، ٢٩، طه: ١٣١، الجن: ١٧، الإسراء: ٧٣، يوسف: ٧٣، البقرة: ٢٠٥، التوبة: ١٢٢، المائدة: ٢٨، الإسراء: ١٠٦، الأنعام: ٥٣، الحديد: ٢٥، الحج: ٣٧، الشعراء: ١٩٤، القصص: ١٠، البقرة: ١٤٣، الحج: ٧٨، الفرقان: ١، القصص: ٨، مريم: ٨١، يونس: ٧٨، الأنعام: ١٢٣، ١٩، الشورى: ٧، الأعراف: ٦٣، ٦٩، التوبة :١٢٢، يونس: ١٤،الأعراف: ٦٣، الأنعام: ٩٧، المدثر: ٣١.

تعلق لام كي بالفعل المضارع

تعلقت لام كي بالفعل المضارع في هذه المواضع:

البقرة: ١٨٨، الحديد: ٨، النساء ٢٦، المائدة: ٦، الأنفال: ٣٠، الأنعام: ١٢١، إبراهيم: ٥١، سبأ: ٤، القصص: ٢٥، المائدة: ٦، البقرة: ٧٦، آل عمران: ٧٨، ٢٣، الأحزاب: ٤٣، الحديد: ٩، الإسراء: ٧٦، هود: ٥، الكهف: ٥٦، النساء: ١٩، الأحزاب: ٣٣، لقمان: ٣١، المائدة: ٣١، الأعراف: ٢٧، الزلزلة: ٦، التوبة: ٦٢، ٦٩، آل عمران ١٧٨، الأعراف: ١٣٢، البقرة: ٧٩، الحج: ٢٨، الأنفال: ٣٦، الحج: ٩، لقمان: ٦، الطلاق: ٦، الصف: ٨، المائدة: ٦، الأنفال: ١١، القيامة: ١٦،البقرة: ٢٣١، التوبة:٥٥، ٩٥، الجن: ٢٨، النور: ٣١ إبراهيم: ١٠، القيامة: ٥، النحل: ١١٦، الأعراف: ١٢٧، الأنفال: ٣٠، القصص: ٢٠، الزمر: ٣، الأنفال ٤٤، الأنعام: ٦٠، غافر: ٤٢، يونس: ٩٢، فصلت: ٢٩، فاطر: ٦، الأنفال: ٣٧، غافر: ١٥، ٤٧، ٣٨، التوبة: ٣٧.

تحتمل لام كي أن تكون متعلقة بفعل الأمر ومتعلقة بغيره في قوله تعالى:

١ - "واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى (٢٢) لنريك من آياتنا الكبرى" (طه: ٢٢، ٢٣)

٢ - "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (٢٧) ليشهدوا منافع لهم" (الحج: ٢٧، ٢٨)

وقد تقدم ذلك.

دراسة لام الأمر في القرآن الكريم

١ - جاءت لام الأمر متعينة غير محتملة في ثمانين موضعا في القران

٢ - دخلت لام الأمر على المضارع المتكلم في آية واحدة (ولنحمل خطاياكم) وفي قراءة شاذة في آية أخرى.

٣ - دخلت لام الأمر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب في قراءة عشرية في قوله تعالى: "فبذلك فلتفرحوا" وفى قراءة شاذة في آية أخرى.

٤ - جاءت لام الأمر من غير عاطف في ثلاثة مواضع، وسبقتها الفاء في (٥٥) موضعا، وسبقتها الواو في (٢٠) موضعا، وسبقتها (ثم) في موضعين.

٥ - لام الأمر المسبوقة بحرف عطف: (الواو، الفاء، ثم) جاءت في رواية حفص ساكنة للتخفيف، وقرئ في السبع بالكسر في قوله تعالى: "وليوفوا نذورهم وليطوفوا" (الحج: ٢٩). كما قرئ بكسرها على الأصل في آيات كثيرة في الشواذ.

وأما لام الأمر بعد (ثم) فقد قرى في السبع بتسكينها وبكسرها في الآيتين: "ثم ليقطع" (الحج: ١٥). "ثم ليقضوا تفثهم" (الحج: ٢٩). وقد اشتط المبرد فلحن قراءة التسكين، فقال في المقتضب ٢: ١٣٤: "وأما قراءة من قرأ:

"ثم ليقطع فلينظر" فإن الإسكان في لام (فلينظر) جيد، وفي لام (ليقطع) لحن" وقال ابن يعيش ٩: ٣٤: "وأما قراءة الكسائي: "ثم ليقضوا تفثهم" فضعيفة عند أصحابنا" القراءة بتسكين لام الأمر قراءة أربعة من السبعة.

٦- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، بفتح لام الأمر في قوله تعالى: "فلينظر الإنسان إلى طعامه" وهي لغة لبعض العرب

التسهيل: ٢٣٥، الرضى ٢: ٣٣٤، ابن يعيش ٩: ٢٤، البحر ٢: ٤١، ٤: ٤٨٩، المغني ١: ١٨٥.

٧- تحتمل اللام أن تكون لام الأمر، ولام كي في آيات وقراءات تقدم الحديث عنها.

لام الأمر للمتكلم

١ - "وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم" (العنكبوت: ١٢)

وقال الرضى ٢: ٢٣٤: "أمر الإنسان لنفسه قليل الاستعمال، وإن استعمل فلا بد من اللام".

وفي المغني ١: ١٨٦: "دخول اللام على فعل المتكلم قليل، سواء كان المتكلم مفردا، نحو قوله r : "قوموا فلأصل لكم" أو معه غيره، كقوله تعالى: "ولنحمل خطاياكم".

٢ - "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم" (الإسراء: ٧)

قرأ أبي بن كعب: (لنسوءن) بلام الأمر والنون التي للعظمة، ونون التوكيد آخيا، دخلت لام الأمر على المتكلم، المحتسب ٢:١٠.

لام الأمر للمخاطب

١ - "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا" (يونس: ٥٨)

في المقتضب ٢:٤٤-٤٥: "فاللام" في الأمر للغائب، ولكل من كان غير مخاطب، نحو قول القائل: قم ولأقم فاللام جازمة لفعل المتكلم، ولو كانت للمخاطب لكان جيدا على الأصل، وإن كان في ذلك أكثر، لاستغنائهم بقولهم: (افعل) عن (لتفعل) وروى أن رسول الله r قرأ: "فبذلك فلتفرحوا".

وفي النشر ٢:٢٨٥: "عن أبي بن كعب t أن النبي r قرأ: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون" يعني بالخطاب فيهما، حديث حسن، أخرجه أبو داود". الإتحاف: ٢٥٢، البحر ٥:١٧٢.

وفي المحتسب ١:٣١٤: "وكأن الذي حسن التاء هاهنا أنه أمر لهم بالفرح فخوطبوا بالتاء، لأنها أذهب في قوة الخطاب فاعرفه، ولا تقل قياسا على ذلك: فبذلك فلتحزنوا، لأن الحزن لا تقبله النفس قبلوا الفرح، إلا أن تريد إصغارهم وإغامهم".

وانظر التسهيل: ٢٣٥ الرضى ٢: ٢٣٤، المعني ١:١٨٦، القرطبي ٤:٣١٩٣.

(وانظر اللامات للزجاجي ٨٨-٨٩) والإيضاح: ٣١٩.

٢ - "وليعفوا وليصفحوا" (النور: ٢٢)

وفي البحر ٦:٤٤٠: "قرأ عبد الله والحسن وسفيان بن الحسين وأسماء بنت أبى زيد: "ولتعفوا ولتصفحوا" بالتاء أمر خطاب للحاضرين".

وفي المحتسب ٢: ١٠٦: " ومن ذلك ما يروى عن النبي r : "ولتعفوا ولتصفحوا" بالتاء، وروى عنه بالياء".

قال أبو الفتح: هذه القراءة بالتاء كالأخرى المأثورة عنه r : "فبذلك فلتفرحوا" وقد ذكرنا ذلك، وأنه هو الأصل مرفوض، استغناء عنه بقولهم: اعفوا واصفحوا"

حركة لام الأمر

قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بفتح لام الأمر في قوله تعالى: "فلينظر الإنسان إلى طعامه" (عبس: ٢٤) وروى عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام، إلا نحو (الحمد لله) إذا دخلت على الظاهر، أو على ياء المتكلم، البحر ٤:٤٨٩، ابن خالويه.

وحكي عن القراء فتحها وقيل إن ذلك لغة سليم، ابن يعيش ٩:٢٤، التسهيل: ٢٣٥، الرضي ٢: ٢٣٤، المغني ١:١٨٥.

وفي البحر ٢:٤١: "ونقل صاحب التسهيل أن فتح لام الأمر لغة، وعن ابنه أن تلك لغة سليم. وظاهر كلامهما الإطلاق في أن فتح اللام لغة، ونقل صاحب كتاب الإعراب وهو أبو الحكم بن عذرة الخضراوي عن الفراء: أن من العرب من يفتح هذه اللام لفتحة الياء بعدها، قال: فلا يكون على هذا الفتح إن انكسر ما بعدها أو ضم، نحو: (لينبذون) ولتكرم زيدا، و: (قوموا فلأصل لكم)".

وقال الرضي ٢:٢٣٤: "وقد يسكن بعد الراء، وثم... وهو مع الواو والفاء أكثر، لكون اتصالهما بما بعدهما أشد، لكونهما على حرف واحد... وأما (ثم) فمحمول عليه لكونها حرف عطف مثلهما".

وفي المقتضب ٢:١٣٣-١٣٤: "واعلم أن هذه اللام مكسورة إذا ابتدئت، فإذا كان قبلها واو أو فاء فهي على حالها في الكسر، وقد يجوز إسكانها، وهو أكثر على الألسن، تقول: قم، وليقم زيد "فلتقم طائفة منهم معك" "ولتكن منكم أمة" وإنما جاز ذلك لأن الواو والفاء لا ينفصلان، لأنه لا يتكلم بحرف واحد، فصارتا بمنزلة ما هو في الكلمة، فأسكنت اللام هربا من الكسرة، كقولك علم: علم، وفي فخذ: فخذ، وأما قراءة من قرأ "ثم ليقطع فلينظر" فإن الإسكان في لام (فلينظر) جيد وفي لام (ليقطع) لحن، لأن (ثم) منفصلة من الكلمة، وقد قرأ بذلك يعقوب بن إسحاق الحضرمي".

القراءة بتسكين لام (ليقطع) قراءة أربعة من السبعة، كما قري في السبع بتسكين لام (يقضوا) غيث النفع: ١٧٣، شرح الشاطبية ٢٥١، النشر ٢: ٣٢٦، الإتحاف: ٣١٤.

وجاء في السبع تكسين لام الأمر وكسرها في قوله تعالى:

١ - "ثم ليقطع فلينظر" (الحج: ١٥)

٢ - "ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق" (الحج: ٢٩)

التسكين والكسر في (ليقضوا، وليطوفوا) غيث النفع: ١٧٣ - ١٧٤، النشر ٢: ٣٠٦، الإتحاف: ٣١٤، شرح الشاطبية: ٢٥١، اللامات: ٩٠.

جاء كسر لام الأمر في الشواذ في هذه المواضع:

١ - "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" (البقرة: ١٨٥)

في البحر ٢: ٤١: "قرأ الجمهور بسكون اللام في (فليصمه) أجروا ذلك مجرى (فعل) فخففوا وأصلها الكسر، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي

والحسن والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي بالكسر، وكذلك قراءة ولا الأمر في جميع القرآن، نحو (فليكتب، وليملل) "بالكسر" القرطبي ١: ٦٧٥

٢ - "فليملل وليه بالعدل" (البقرة: ٢٨٢)
بكسر اللام عن الحسن، ابن خالويه: ١٨، الإتحاف: ١٦٦.

٣ - "وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديد" (النساء: ٩)
في البحر ٣: ١٧٧: "قرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر بكسر لام الأمر في (وليخش) وفي (فليقوا) و (ليقولوا) وقرأ الجمهور بالإسكان، ابن خالويه: ١٨، الإتحاف: ١٦٦.

٤ - " فليقاتل في سبيل الله الذين يشون الحياة الدنيا بالآخرة" (النساء: ٧٤)
قرأت فرقة بكسر اللام على الأصل، البحر ٣: ٢٩٥.

٥ - "وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك" (النساء:١٠٢)
قرأ الحسن وابن أبى إسحاق بكسر اللام في (فلتقم) البحر ٣: ٣٤٠.

٦ - "فبذلك فليفرحوا" (يونس: ٥٨)
قرأ الحسن وابن أبى إسحاق بكسر اللام في (فليفرحوا) ابن خالويه: ٥٧.
البحر ٥: ١٧٢.

٧ - "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" (إبراهيم: ١١)
قرأ الحسن بكسر اللام، البحر ٥: ٤١١.

٨- "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف: ٢٩)
قرأ الحسن وعيسى الثقفي بكسر اللام في (فليؤمن) (فليكفر) البحر ٦: ١٢٠.

٩- "وليكتب بينكم بالعدل" (البقرة: ٢٨٢)
عن الحسن بكسر اللام (وليكتب) ابن خالويه: ١٧، البحر ٢: ٣٤٤.

١٠- "وليتق الله ربه" (البقرة: ٢٨٣)
بكسر اللام عن الحسن (وليتق) ابن خالويه: ١٨: الإتحاف: ١٦٦

١١- "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير" (آل عمران: ١٠٤)
قرأ أبو عند الرحمن والحسن والزهري وعيسى بن عمر وأبو حيوة بكسر اللام (ولتكن) البحر ٣: ٢٠.

١٢- "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه" (المائدة: ٤٧)
قرئ بكسر اللام (وليحكم) البحر ٣: ٥٠٠.

١٣- "فليأتكم برزق منه وليتلطف" (الكهف: ١٩)
قرأ الحسن بكسر اللام (وليتلطف) البحر ٦: ١١١.

١٤- "وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني" (طه ٣٩)
في البحر ٦: ٢٤٢: "قرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين (ولتصنع) وعن أبى جعفر كذلك إلا أنه كسر اللام" انظر المحتسب ٢: ٥١- ٥٢.

١٥- "وليعفوا وليصفحوا" (النور: ٢٢)
عن الحسن بكسر اللام فيهما، ابن خالويه: ١٠١.

١٦- وليضربن بخمرهن على جيوبهن (النور: ٣١)
قرأ ابن عياش عن أبى عمرو (وليضربن) بكسر اللام، البحر ٦: ٤٤٨، ابن خالويه: ١٠١.

١٧- "ولنحمل خطاياكم" (العنكبوت: ١٢)
في البحر ٧: ١٤٣: "قرأ الحسن وعيسى ونوح القاري (ولنحمل) بكسر لام الأمر ورويت عن على، وهي لغة الحسن في لام الأمر".

١٨- "اتقوا الله لتنظر نفس ما قدمت لغد" (الحشر: ١٨)
قرأ أبو حيوة ويحي بن الحارث بكسر اللام (ولتنظر) وروى ذلك عن حفص عن عاصم، الحبر ٨: ٢٥٠.

١٩- "وإذا سألك عبادي عنى فإني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لي ويؤمنوا بي" (البقرة: ١٨٦)
في البحر ٢: ٤٨: (فليستجيبوا) اللام لام الأمر، وهي ساكنة، ولا نعلم أحدا قرأها بالكسر".

لام الأمر يتقدمها عاطف

١ - "**ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم**" (النور: ٥٨)

٢ - "**ونادوا يا مالك صليق علينا ربك**" (الزخرف: ٧٧)

٣ - "**لينفق ذو سعة من سعته**" (الطلاق: ٧)

لام الأمر بعد الفاء

١ - "فليأتكم برزق منه" (الكهف: ٧٧)

٢ - "فليصلوا معك" (النساء: ١٠٢)

٣ - "فليأتنا بآية" (الأنبياء: ٥)

٤ - "فليأتوا بحديث مثله" (الطور: ٣٤)

٥ - "فليأتوا بشركائهم" (القلم: ٤١)

٦ - "فليأت مستمعهم بسلطان مبين "(الطور: ٣٨)

٧ - "فلتقم طائفة منهم معك" (النساء: ١٠٢)

٨ - "فليؤد الذي اؤتمن أمانته" (البقرة: ٢٨٣)

٩ - "فليستأذنوا" (النور: ٥٩)

١٠_ "فليأكل بالمعروف" (النساء: ٦)

١١_ "فليأكل بالمعروف" (الكهف: ٢٩)

١٢_ "ومن شاء فليكفر" (الكهف: ٢٩)

١٣_ "فليستجيبوا لي" (البقرة: ١٨٦)

١٤_ "فليستجيبوا لكم" (الأعراف: ١٩٤)

١٥- "فليحذر الذين يخالفون عن أمره" (النور: ٦٣)

١٦- "فليدع ناديه "(العلق: ١٧)

١٧- "هذا فليذوقوه حميم" (ص: ٥٧)

١٨- "فليرتقوا في الأسباب" (ص: ١٠)

١٩- "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" (البقرة: ١٨٥)

٢٠- "فليضحكوا قليلا" (النوبة: ٨٢)

٢١- "فليعبدوا رب هذا البيت" (قريش: ٣)

٢٢- "ومن كان غنيا فليستعفف" (النساء: ٦)

٢٣- "فليعمل عملا صالحا" (الكهف: ١١٠)

٢٤- "فليعمل العاملون" (الصافات: ٦١)

٢٥- "فبذلك فليفرحوا" (يونس: ٥٨)

٢٦- "فليقاتل في سبيل الله" (النساء: ٧٤)

٢٧- "ثم ليقطع فلينظر" (الحج: ١٥)

٢٨- "فليتقوا الله" (النساء: ٩)

٢٩- "فليلقه اليم بالساحل" (طه: ٣٩)

٣٠- "فليكتب وليملل" (البقرة: ٢٨٢)

٣١- "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف: ٢٩)

٣٢- "فليكونوا من ورائكم" (النساء: ١٠٢)

٣٣- "فليمدد له الرحمن مدا" (مريم: ٧٥)

٣٤ - "فليمدد بسبب إلى السماء" (الحج: ١٥)

٣٥ - "فليملل وليه بالعدل" (البقرة: ٢٨٢)

٣٦ - "فلينظر أيها أزكى طعاما" (الكهف: ١٩)

٣٧ - "فلينظر الإنسان إلى طعامه" (عبس: ٢٤)

٣٨ - " فلينظر الإنسان مم خلق" (الطارق: ٥)

٣٩ - "فليتنافس المتنافسون" (المطففين: ٢٦)

٤٠ - "فلينفق مما آتاه الله" (الطلاق: ٧)

٤١ - "فليتقوا الله" (النساء: ٩)

٤٢ - "على الله فليتوكل المؤمنون" (آل عمران: ١٢٣)

٤٣ - "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" (المائدة: ١١)

٤٤ - "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" (التوبة: ٥١)

٤٥ - "وعليه فليتوكل المتوكلون" (يوسف: ٦٧)

٤٦ - "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" (إبراهيم: ١١)

٤٧ - "وعلى الله فليتوكل المتوكلون" (إبراهيم: ١٢)

٤٨ - "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" (المجادة: ١٠)

٤٩ - "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" (التغابن: ١٣)

لام الأمر بعد الواو

١- "ولتأتِ طائفة أخرى لم يصلوا" (النساء: ١٠٢)

٢- "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه" (المائدة: ٤٧).

٣- "ولنحمل خطاياكم" (العنكبوت: ١٢)

٤- "وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا" (النساء: ٩)

٥- "وليدع ربه" (غافر: ٢٦)

٦- "وليسألوا ما أنفقوا" (الممتحنة: ١٠)

٧- "وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين" (النور: ٢)

٨- "وليعفوا وليصفحوا" (النور: ٢٢)

٩- "وليضربن بخمرهن على جيوبهن" (النور: ٣١)

١٠- "وليطوفوا بالبيت العتيق" (الحج: ٢٩)

١١- "وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا" (النور: ٣٣)

١٢- "وليعفوا وليصفحوا" (النور: ٢٢)

١٣- "وليقترفوا ما هم مقترفون" (الأنعام: ١١٣)

١٤- "وليرضوه" (الأنعام: ١١٣)

١٥ - "وليكتب بينكم كاتب بالعدل" (البقرة: ٢٨٢)

١٦ - "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير" (آل عمران: ١٠٤)

١٧ - "ولتنظر نفس ما قدمت لغد" (الحشر: ١٨)

١٨ - "وليجدوا فيكم غلظة" (التوبة: ١٢٣)

١٩ - "وليوفوا نذورهم" (الحج: ٢٩)

٢٠ - "وليتق الله ربه" (البقرة: ٢٨٣)

لام الأمر بعد (ثم)

١ - "ثم ليقضوا تفثهم" (الحج: ٢٩)

٢ - "ثم ليقطع فلينظر" (الحج: ١٥)

❖ ❖ ❖

شمس للنشر والإعلام

رؤية جديدة في عالم النشر

في مسعى جاد لتقديم رؤية جديدة تسهم في تصحيح العديد من المسارات في مجال النشر، تم تأسيس "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" كخطوة على طريق إرساء أسس مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى نشر الإبداع العربي في كافة التخصصات، وإثراء صناعة النشر، وتقديم إضافة حقيقية إلى مسيرة الكتاب العربي، وفق رؤى متوازنة تجمع ما بين طبيعة عملها كمؤسسة تجارية تتطلع إلى تحقيق الربح والانتشار، ومابين تحقيق رسالتها الثقافية.

وتهدف "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" إلى تحقيق عدد من الغايات:

- إتاحة الثقافة الرفيعة للقارئ العربي، وتلبية حاجاته من المعرفة.
- الإسهام الفعال في نشر الإبداع العربي، من خلال سياسات ترويج وتوزيع تتلاءم ومقتضيات العصر.
- تفعيل حركة النشر، خاصة لشباب المؤلفين، ورعاية وتشجيع المبدعين، ودعم قدراتهم الفكرية والأدبية، والعمل على نشرها وإبرازها.
- حماية الحقوق الفكرية والمادية للكتّاب، وإعادة صياغة أسس التعامل المادي مع المؤلفين وفق قواعد أكثر إنصافاً.

- التعريف بالكاتب والكتاب إعلامياً وجماهيرياً، ومد جسور التواصل بين المبدع والمتلقي.
- إثراء الحياة الثقافية بالأنشطة والندوات والفعاليات، من خلال رؤى تنظيمية وترويجية تضمن نجاحها والمشاركة الفاعلة فيها.
- الوصول بالإبداع العربي إلى القارئ غير العربي، من خلال ترجمة الإصدارات العربية المتميزة إلى لغات مختلفة، والعمل على خلق آفاق عالمية لنشرها بالتعاون مع دور نشر احترافية في العديد من الدول.
- توثيق الصلات بين دور النشر المحلية والعربية والدولية، وكذلك بين الكتاب والمثقفين العرب، والتواصل الفاعل مع المهتمين على اختلاف توجهاتهم، وفق صيغ تعاون إيجابية.
- إعادة نشر التراث المعرفي العربي ذي الإفادة في عصرنا، وتحقيقه وتدقيقه.

ويرتكز عمل المؤسسة على منهاج "احترام الكاتب والكتاب" مادياً وأدبياً ومعنوياً، وفق عدة معايير تقوم على الالتزام التام بأخلاقيات مهنة النشر. وتسعى لتقديم رؤية جديدة لصناعة الكتاب تشمل الدقة في انتقاء المحتوى، والجودة في إخراجه وتصميمه وتنفيذه وطباعته، والاهتمام بنشره وترويجه إعلامياً ودعائياً، بما يضمن له؛ في النهاية؛ مكاناً بارزاً في مكتبة القارئ.

شمس للنشر والإعلام
www.shams-group.net
(+2) 02 27270004/5 - (+2) 0188890065

فهرس

مقدمة	٥
أسلوب القرآن الكريم	٧
حرف اللام	١٣
باب اللام	١٤
دراسة (اللام) في القرآن الكريم	١٦
اللام للاختصاص	١٧
لام العلة	١٩
لام التبليغ	٢٤
لام الصيرورة	٢٧
اللام بمعنى (إلى)	٢٨
اللام بمعنى (على)	٣٠
اللام بمعنى (في)	٣٢
اللام بمعنى الباء	٣٣
اللام بمعنى (بعد)	٣٤

اللام بمعنى (عند)	٣٤
اللام بمعنى (عن)	٣٥
احتمال اللام للزيادة	٣٦
اللام لتقوية	٣٨
لام التبيين	٤٠
لام التعدية	٤١
اللام المتعلقة بمحذوف حال	٤٤
اللام صفة	٤٦
دراسة (لام الجحود) في القرآن الكريم	٤٨
آيات لام الجحود	٥٠
هل تقع لام الجحود لبعد (كان) المنفية بـــ إن؟	٥٣
هل يجوز حذف لام الجحود؟	٥٥
لمحات عن دراسة (لام التعليل) في القرآن الكريم	٥٦
دراسة (لام التعليل) في القرآن الكريم	٦٠
إظهار "أن" قبل (لا)	٦٢
لام العاقبة والصيرورة	٦٤
آيات لام العاقبة والصيرورة	٦٥
تحتمل اللام أن تكون لام كي ولام الأمر	٧٦

اللام بعد فعلي الإرادة والأمر	٨٢
تقدم الواو على لام لتعليل	٨٧
هل تقع لام كي جوابا لقسم	٩٤
هل تضمر (أن) جوازا لام التعدية	٩٦
لام كي تحتاج إلى متعلق	٩٧
حذف متعلق لام كي	١٠١
احتمال حذف المتعلق	١٠٤
مواقع لام كي في الإعراب	١٠٨
تعلق لام كي بالفعل الماضي	١١٠
تعلق لام كي بالفعل المضارع	١١٢
دراسة (لام الأمر) في القرآن الكريم	١١٤
لام الأمر للمتكلم	١١٦
لام الأمر للمخاطب	١١٧
حركة لام الأمر	١١٩
لام الأمر يتقدمها عاطف	١٢٤
لام الأمر بعد الفاء	١٢٥
لام الأمر بعد الواو	١٢٨
لام الأمر بعد ثم	١٢٩

(+2) 02 27270004 / (+2) 01288890065
www.shams-group.net